https://doi.org/10.47641/JRS.2026-13-1.02

مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات ISSN 2518-5721 PTCJRS

Vol. 13, **No.** 1, 2026, **pp.** 24-59

تاريخ الاستلام: (11-07-2026)، تاريخ القبول: (12-08-2026)

دور الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية لفلسطين في توجيه الرأي العام

محمود عبد المجيد عساف Mahmoud Abdel Majid Assaf	هيا محمد الدردساوي Haya Mohammad Al-Dardasawi
وزارة التربية والتعليم العالي – فلسطين	باحثة دكتوراة

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أكثر القائمين بالأدوار في الجامعات الفلسطينية بالمحافظات الجنوبية تأثيراً في توجيه الرّأي العام، ودرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات لدور جامعاتهم في توجيه الرأي العام، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (34) فقرة موزعة على أربعة مجالات: (توجيه الرّأي العام إزاء القضايا السّياسية، توجيه الرّأي العام إزاء القضايا الاجتماعية، توجيه الرّأي العام إزاء القضايا الصحية، توجيه الرّأي العام إزاء القضايا التعليمية) وذلك على عينة قوامها (460) مفردة، وقد أظهرت النتائج أن أكثر القائمين بالأدوار في الجامعات الفلسطينية تأثيراً في توجيه الرّأي العام هم الأساتذة، وأن درجة التقدير الكلية لأفراد العينة لدور الجامعات في توجيه الرأي العام جاءت متوسطة وعند وزن نسبي (62.6%) حيث حصل مجال (توجيه الرأي إزاء القضايا التعليمية) على المرتبة الأولى بوزن نسبي (63.1%)، وحصل مجال (توجيه الرأي إزاء القضايا السياسية) على المرتبة الرابعة (الأخيرة) بوزن نسبي (62.0%) وبدرجة تقدير متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغيري الجنس والجامعة لجميع المجالات. وقد أوصت الدراسة بإنشاء قنوات إعلامية مخصصة للجامعات (مثل مجلات أو بودكاست) تناقش قضايا الرأي العام الشائكة استنادا إلى الدراسات العلمية أو نتائج البحوث الاستقصائية.

الكلمات المفتاحية: الجامعات الفلسطينية، المحافظات الجنوبية، الرأي العام.

The Role of Palestinian Universities in the Southern Governorates of Palestine in Shaping Public Opinion

Abstract:

The study aimed to identify the most influential role players in Palestinian universities in the southern governorates in directing public opinion, as well as to determine the degree to which faculty members perceive the role of their universities in shaping public opinion. To achieve this, the study adopted the descriptive-analytical approach through the application of a questionnaire consisting of (34) items distributed across four domains: directing public opinion toward political issues, directing public opinion toward social issues, directing public opinion toward health issues, and directing public opinion toward educational issues. The questionnaire was administered to a sample of (460) participants. The findings revealed that faculty members were the most influential actors within Palestinian universities in directing public opinion. The overall degree of participants' assessment of the role of universities in directing public opinion was moderate, with a relative weight of (62.6%). The domain of directing public opinion toward educational issues ranked first, with a relative weight of (63.1%), while the domain of directing public opinion toward political issues ranked fourth (last), with a relative weight of (62.0%), also at a moderate level. The results also indicated that there were no statistically significant differences among the mean scores of participants' assessments attributed to the variables of gender and university across all domains. The study recommended establishing dedicated media channels for universities (such as magazines or podcasts) to address complex public opinion issues based on scientific studies and the findings of survey research.

Keywords: Palestinian universities, southern governorates, public opinion.

حقوق النشر للمؤلفين © .(https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) License: CC BY 4.0 / الترخيص

مقدمة:

شهدت مؤسسات التعليم العالي خلال العقود الأخيرة تحولاً جوهرياً في فلسفة أدوارها ووظائفها، فلم تعد الجامعات مؤسسات تعليمية تُعنى بالتدريس وإنتاج المعرفة فحسب، بل أصبحت مؤسسات مجتمعية تضطلع بمسؤوليات فكرية وثقافية وتنموية ومسؤوليات اجتماعية، وتسهم في بناء الوعي الجمعي، وترشيد الرأي العام، وتعزيز قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية. وقد فرضت التحولات السياسية والاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة، وما صاحبها من ثورة معلوماتية واتساع غير مسبوق في فضاءات الاتصال والإعلام الرقمي، على الجامعات أدواراً جديدة تتجاوز حدود الحرم الجامعي، لتصبح شريكاً رئيساً في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية التي تؤثر في استقرار المجتمعات وتماسكها.

لذا؛ لم يعد يُنظر إلى المؤسسات الجامعية بوصفها مؤسسات تقليدية تؤدي وظائف أكاديمية محضة، وإنما باعتبارها مؤسسات مجتمعية ترتبط استدامة رسالتها بمدى قدرتها على خدمة المجتمع ومعالجة قضاياه ومشكلاته، وبناء شراكات فاعلة مع مختلف مكوناته، بما يعزز التنمية المستدامة ويحقق المصلحة العامة. وانطلاقاً من ذلك، تمثل الجامعة مؤسسة فلسفية المنشأ، تنموية الهدف، وتأهيلية المنهج، بما تمتلكه من قدرة على استيعاب العلاقات المتبادلة بين النظم الاجتماعية المختلفة، والإسهام في توجيه خيارات المجتمع وضبط مساراته الفكرية والثقافية، من خلال وظائفها الرئيسة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع (المرهبي، 2021، ص 750).

لذا؛ فإن الجامعة تؤدي دوراً وقائياً وتنموياً في آن واحد، من خلال تنمية الوعي المجتمعي، وترسيخ ثقافة الحوار، وتعزيز التفكير النقدي، ومواجهة الأفكار المتطرفة والمعلومات المضللة، بما يسهم في تكوين رأي عام أكثر وعياً وقدرة على التعامل مع التحديات المختلفة.

ويُمثل الرأي العام أحد أهم مكونات البناء الاجتماعي والسياسي، إذ يتشكل في ضوء منظومة القيم والثقافة السائدة، ويتأثر بعمليات التنشئة الاجتماعية والتثقيف والاتصال، الأمر الذي يجعل المؤسسات التعليمية، وفي مقدمتها الجامعات، من أبرز الفاعلين في توجيه اتجاهاته وترشيدها. فكلما كانت عمليات التنشئة والتوعية قائمة على أسس علمية وقيمية سليمة، انعكس ذلك إيجاباً على تكوين رأي عام واعٍ، قادر على دعم الاستقرار المجتمعي، وتعزيز التماسك الوطني، والتفاعل الإيجابي مع القضايا العامة (الحماد، وفريحات، 2025).

وتكتسب هذه القضية أهمية استثنائية في المحافظات الجنوبية لفلسطين، في ظل ما تشهده من ظروف سياسية وأمنية واقتصادية وإنسانية معقدة، وما ترتب عليها من تغيرات عميقة في البناء الاجتماعي، وتزايد الحاجة إلى مؤسسات تمتلك القدرة على حماية الوعي المجتمعي من التشويه والاستقطاب، وتعزيز قيم الانتماء الوطني، والمسؤولية المجتمعية، والحوار، والتفكير الرشيد. وفي هذا الإطار، يبرز دور الجامعات الفلسطينية باعتبارها من أهم المؤسسات القادرة على توجيه الرأي العام، من خلال أدوارها التعليمية والبحثية والمجتمعية، وإسهامها في إعداد الكفاءات، وإنتاج المعرفة، وإطلاق المبادرات الفكرية والثقافية، وتعزيز المشاركة المجتمعية، بما يسهم في مواجهة التحديات التي تستهدف وعي المجتمع واتجاهاته.

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة أهمية الدور الذي تؤديه الجامعات في تشكيل الوعي المجتمعي وتوجيه الرأي العام، ومن ذلك دراسة القيداني (2022)، ودراسة جلعود وعليوي (2023)، التي بينت أن الجامعات تسهم في ترسيخ القيم

الوطنية، وتعزيز الثقافة الديمقراطية، وتنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة، بما ينعكس إيجاباً على اتجاهات الرأي العام واستقراره.

وعلى الرغم من ذلك، فإن الدراسات التي تناولت بصورة مباشرة دور الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية في توجيه الرأي العام، وسبل تعزيز هذا الدور في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها المجتمع الفلسطيني، ما تزال محدودة، وهو ما يبرز الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع، للكشف عن واقع هذا الدور، وتحديد السبل الكفيلة بتعزيزه، بما يسهم في دعم التنمية المجتمعية وترشيد الرأي العام في البيئة الفلسطينية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نظراً لأهمية الرأي العام في تحديد توجهات المجتمع، وتبعا لخصوصية المجتمع الفلسطيني، وما فرضته من جهود تختلف عن جهود أي مجتمع آخر في الحفاظ على النسيج المجتمعي بسبب تعاظم انعكاسات الظروف السياسية، وارتفاع مستوى استهداف الاحتلال للأمن المجتمعي، ومحاولاته المستمرة للنيل من مقومات صموده، وجهاده في سبيل تقرير مصيره، سعت الجامعات الفلسطينية من خلال مراكزها إلى قياس الرأي العام وتقديم المقترحات والتوصيات لتوجيه الرأي العام بشكل سليم تجاه القضايا الحساسة في المجتمع وتحجيم الشائعات.

فعلى سبيل المثال، أغلب الجامعات لديها مراكز لقياس الرأي العام وتوجيهه فهناك مركز الدراسات وقياس الرأي العام التابع لجامعة الأقصى الذي أنشئ عام 2017م، ومركز الإسراء للإعلام وقياس الرأي العام التابع لجامعة الإسراء، ومركز الدراسات واستطلاعات الرأي التابع لجامعة فلسطين الأهلية، وآخر تابع للجامعة العربية الأمريكية. وذلك بهدف تنفيذ استطلاعات دورية وطارئة حول قضايا المجتمع الفلسطيني، بما يساعد في تقدير اتجاهات الجمهور وفهم طبيعة اهتماماته ومشكلاته.

لقد نوهت منظمة اليونيسكو في دورتها الأربعين وضمن المؤتمر العام لها في باريس (2019) إلى أهمية التعليم العالي في توجيه الرأي العام نحو الحفاظ على السلم الاجتماعي، كما أكدت العديد من التصنيفات الجامعية على دور الجامعات في المشاركة المجتمعية، مثل تصنيف كارنيجي للمشاركة المجتمعية (Carnegie Classification for Community Engagement) في الولايات المتحدة، والذي يُمنح بعد تقديم ملف توثيقي يُظهر التزام الجامعة بالمشاركة المجتمعية. كما أكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني الفلسطيني (2020) على أهمية دور الجامعات في التأثير على اتجاهات وسلوك أفراد المجتمع والتأثير على الأفكار والمعتقدات.

لذا، تنبع القيمة الفعلية لدور الجامعات في قياس الآراء العامة وتوجيهها نحو ما يخدم المجتمع والدولة على حد سواء، خاصة في ظل اعتماد الكثير من الشرائح المجتمعية على وسائل الإعلام الحديث، ومواقع التواصل الاجتماعي كمصدر رئيس للمعلومة، وتشكيل الرأي العام، دون التحقق من صحة هذه المعلومة أو مسارات توجيهها. وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما دور الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية في توجيه الرأي العام؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس، التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما أكثر القائمين بالأدوار في الجامعات الفلسطينية بالمحافظات الجنوبية تأثيراً في توجيه الرّأي العام؟

2. ما درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بالمحافظات الجنوبية لدور جامعاتهم في توجيه الرأي العام؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في توجيه الرأي العام في المحافظات الجنوبية تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، الجامعة)؟

فرضيات الدراسة:

ينبثق عن السؤال الثالث، الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية في توجيه الرأي العام تعزى لمتغير الجنس: (ذكر، أنثى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية في توجيه الرأي العام تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأقصى، فلسطين).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. تحديد أكثر القائمين بالأدوار في الجامعات الفلسطينية بالمحافظات الجنوبية تأثيراً في توجيه الرّأي العام.
2. التعرف إلى تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بالمحافظات الجنوبية لدورها في توجيه الرأي العام.
3. الكشف عن اتجاهات الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية في توجيه الرأي العام تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، الجامعة).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية (الموضوع):

- تأتي هذه الدراسة استجابة للتوجهات الرسمية وغير الرسمية في التأكيد على فهم مبادئ الحفاظ على وحدة المجتمع من خلال توجيه الرأي العام.
- تستمد الدراسة أيضاً أهميتها من حساسية دور الجامعات الفلسطينية في إطار مسؤوليتها الاجتماعية في علاج المشكلات المجتمعية والحفاظ على الهوية الثقافية، ورصد أي تغييرات يمكن أن تؤثر على النسق القيمي والوطني مما يعزز الدور التعليمي في التنمية المستدامة، إضافة إلى ارتباط الرأي العام بمجموعة من التحولات السياسية والاجتماعية والفكرية التي قد تؤدي إلى تضليله وسهولة التأثير عليه مما يؤثر سلباً على الجبهة الداخلية أوقات السلم أو الأزمات، خاصة وأنه محل استهداف من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

الأهمية العملية (التطبيقية):

- تعالج هذه الدراسة موضوعاً حيوياً يرتبط بالبعد الوطني وحماية الجبهة الداخلية والمتعلق بدور الجامعات في توجيه الرأي العام.

- يمكن أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة، كل من:

1. القيادات السياسية والإعلامية المهتمة بقضايا مأسسة وسائل الإعلام، والحفاظ على سلامة المجتمع من الفتنة أو الإشاعة.
2. الباحثون في المجالات المختلفة، حيث من المتوقع أن تفتح نتائج هذه الدراسة آفاقاً جديدة لموضوعات ذات علاقة.
3. أعضاء هيئة التدريس من خلال التركيز في دورهم على ما يمكن أن يسهم في توجيه الرأي العام وتقويم انحرافه.
4. المسؤولون عن إدارة الجامعات الفلسطينية عند تخطيط الأنشطة اللازمة لتقييم جهودها في الأوقات الطبيعية ووقت الأزمات.

حدود الدراسة:

يتحدد نطاق الدراسة الحالية، بالحدود التالية:

الحد الموضوعي:

التعرف إلى دور الجامعات في توجيه الرأي العام، والمتمثل في المجالات: (القضايا السّياسية، القضايا الاجتماعية، القضايا الصحية، القضايا التعليمية).

الحد البشري:

عينة من أعضاء هيئة التدريس.

الحد المؤسسي:

الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأقصى، فلسطين)

الحد المكاني:

المحافظات الجنوبية لفلسطين.

الحد الزماني:

تم تطبيق الشق الميداني من هذه الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الأول 2024/ 2025.

مصطلحات الدراسة:

الدور:

يختلف تعريف (الدور) كمصطلح باختلاف الدلالة أو الغرض من استخدامه، فقد يستخدم للدلالة على سلوك يقوم به شاغل مركز اجتماعي معين، والذي يحدد الأنماط السلوكية التي يجب عليه أن ينتهجها تجاه الآخرين (من يتفاعل معهم) مراعياً بذلك الحقوق والالتزامات التي يرضاها عليه مركزه (يعقوب، وغيث، 1994، 121).

الجامعات الفلسطينية:

عرفتها المادة (10) لتصنيف مؤسسات التعليم العالي من قانون رقم (11) لسنة 1998 بشأن التعليم العالي من منظومة التشريعات الفلسطينية بأنها: "المؤسسات التي يشمل كل منها ما لا يقل عن ثلاث كليات جامعية، وتقدم برامج تعليمية

تنتهي بمنح درجة البكالوريوس (الدرجة الجامعية الأولى)، ولها أن تقدم برامج للدراسات العليا تنتهي بمنح درجة الدبلوم أو الماجستير أو الدكتوراه، ويجوز لها أن تقدم برامج تعليمية تنتهي بمنح شهادة الدبلوم وفق أنظمة الدبلوم"[1].

ويعرف الباحثان دور الجامعات إجرائياً بأنه: "مجموعة الأنشطة المنهجية واللامنهجية التي تقوم بها الجامعات الفلسطينية لتوجيه الرأي العام حول القضايا المجتمعية من خلال الفعاليات وتوظيف الإعلام التربوي والخدمات، ويقاس بالدرجة التي يقدرها أفراد العينة على الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة"

الرأي العام:

يعرفه سميسم (2002، 66) بأنه: " الرأي السائد بين أغلبية أفراد الجماعة الواعية خلال مدة زمنية معينة حول قضية يكثر فيها الجدل والنقاش، وتمس مصلحة الأغلبية أو قيمها بشكل مباشر"

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: " آراء شريحة من المجتمع الفلسطيني، أو الاعتقاد السائد لديهم، أو إجماع أغلبية المجتمع (الجمهور) تجاه قضية أو ظاهرة معينة اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية ذات طابع محلي أو دولي، يكثر حولها الجدل والنقاش بما يحقق انعكاسات لها على المصلحة العامة والذي يقاس من خلال استجابة عينة الدراسة على استبانة أُعدّت لذلك".

الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة اهتماماً متزايداً ببحث العوامل المؤثرة في تشكيل وتوجيه الرأي العام، إلا أن معظمها ركّز على وسائل الإعلام التقليدية والرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي، في حين ظل دور الجامعات في هذا المجال محدود التناول، خاصة في الأدبيات العربية. فقد بيّنت الدراسات العربية أن وسائل الإعلام الرقمية أصبحت من أكثر القوى تأثيراً في تشكيل اتجاهات الجمهور. ومن هذه الدراسات:

دراسة الحماد وفريجات (2025) بعنوان: "دور الصّحافة الرّقمية المحلّية في تشكيل الرّأي العام الأردني نحو الإصلاحات السّياسية"

هدفت إلى التّعرّف إلى دور الصّحافة الرّقمية المحلّية في توجيه وتشكيل الرّأي العام الأردني نحو الإصلاحات السياسية، ولتحقيق ذلك اتّبعت الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي بأسلوبه المسحي بتطبيق استبانة مكوّنة من (50) فقرة موزّعة على المجالات: (الآثار المعرفية، الآثار الوجدانية، الآثار السّلوكية الأسباب) وذلك على عيّنة قوامها (450) مفردة من الجمهور الأردني. وقد أظهرت النتائج أنّ (94.2%) من أفراد العيّنة يعتمدون على الصّحافة الرّقمية كمصدر للمعلومات عن الإصلاحات السّياسية، وأنّ أبرز الموضوعات الّتي تناولتها الصّحافة الرّقمية (قانون الانتخابات التّشكيلات الوزارية) وأنّ أكثر الآثار الوجدانية (تعزيز الانتماء الوطني)، وأنّه توجد فروق دالّة إحصائية بين تقديرات أفراد العيّنة لدور الصّحافة الرّقمية في توجيه وتشكيل الرّأي العام تُعزى لمتغيّر (الانتماء السّياسي المؤهّل العلمي) وذلك لصالح (المنتمين حزبياً، درجة الدّكتوراه) على الترتيب، في حين لم توجد فروق تُعزى لمتغيّر الجنس مكان الإقامة، وأنّه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجة اعتماد المبحوثين على الصّحافة الرّقمية ودورها في توجيه الرّأي العام، حيث بلغ معامل الارتباط (0.32).

[1] قانون رقم (11) لسنة 1998 بشأن التعليم العالي، متاح على الرابط http://muqtafi.birzeit.edu/pg/getle

دراسة العبدولي (Alabdouli, 2024) بعنوان: " أثر وسائل الإعلام الجديدة والتنشئة السياسية في توجيه وتشكيل الرأي العام- دراسة ميدانية في دولة الإمارات العربية".

هدفت إلى التعرف إلى أثر كل من وسائل الإعلام الجديدة والتنشئة السياسية في توجيه وتشكيل الرأي العام في دولة الإمارات العربية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (الأسلوب الكمي)، بتطبيق استبانة مكونة من (26) فقرة موزعة على (3) مجالات، وذلك على عينة قوامها (110) مفردة، وقد أظهرت النتائج أن دور الإعلام الجديد قد حقق درجة مرتفعة في توجيه الرأي العام، خاصة في القضايا الأمنية بمتوسط حسابي (4.02)، وذلك من خلال توفير منصة لتبادل الآراء، كما أظهرت النتائج أن الدولة تتبنى أساليب متعددة للتنشئة السياسية بمتوسط حسابي بلغ (4.1)، وأن هناك علاقة ارتباطية بين استخدام وسائل الإعلام وتوجيه الرأي العام في الإمارات حيث بلغ معامل الارتباط (0.611).

دراسة جلعود وعليوي (2023) بعنوان:" مراكز الفكر ودورها في تشكيل وتوجيه الرأي العام"

هدفت إلى التعرف إلى الدور الذي يمكن أن تقوم به مراكز الفكر في تشكيل وتوجيه الرأي العام، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالتركيز على دور مراكز الفكر في تشكيل الرأي العام من خلال: (إجراء الاستطلاعات، نشر الأفكار وترويجها، رفد وسائل الإعلام بنتائج الدراسات). وقد اعتمدت الدراسة على بطاقة تحليل لتحليل المعلومات الخاصة بهذه المراكز على موقع الإنترنت، وقد أظهرت النتائج أن دور مراكز الفكر العربية بشكل عام في تشكيل الرأي العام ضعيف، لكنه يبدو كبيراً إذا ما كانت هذه المراكز تابعة للحكومات، وأن أهم أسباب ضعف دور مراكز الفكر في توجيه الرأي العام، هو ضعف ثقة الجمهور بما تقوم به هذه المراكز من دراسات، وغلبة طابع التمويل الخارجي عليها، أو التبعية الحكومية، وضعف التنسيق بين مراكز الأبحاث ووسائل الإعلام، كما أشارت الدراسة إلى أن من أهم المقترحات التي يمكن أن تُفعِّل دور هذه المراكز في تشكيل الرأي العام هو البعد عن التجاذبات السياسية والأيديولوجية، وعدم التأثير عليها بأدوات سياسية أو تمويل خارجي.

دراسة قاسم وآخرين (2022) بعنوان: " اتجاهات طلبة جامعة تشرين نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وتوجيه الرأي العام إزاء الأزمات"

هدفت إلى تحديد اتجاهات طلبة جامعة تشرين نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وتوجيه الرأي العام إزاء الأزمات (بلورة الأزمة، توجيه الرأي)، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (12) فقرة موزعة على مجالين، وذلك على عينة قوامها (448) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وتوجيه الرأي العام كانت كبيرة عند متوسط حسابي (4.02)، حيث ساهمت في تحويل تفاصيل الأزمة إلى رأي عام مشترك، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة لدور مواقع التواصل في تشكيل الرأي العام تعزى للمتغيرات (الجنس، التخصص).

دراسة طبي، وطبي (2022) بعنوان: "دور صناع المحتوى عبر التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام"

هدفت إلى التعرف إلى دور صناع المحتوى في تشكيل وتوجيه الرأي العام عبر منصة التواصل الاجتماعي (إنستغرام)، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المدخل المسحي بتطبيق استمارة مكونة من (31) سؤالاً على عينة قصدية قوامها (50) طالباً وطالبة من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لدور صناع

المحتوى في تشكيل الرأي العام كانت كبيرة عند وزن نسبي (72%)، وأنهم غالباً ما يسلطون الضوء على قضايا قابلة للنقاش، (61%) منها فقط ما يحدث أثرا إيجابياً لدى أفراد العينة، وأن (79%) من القضايا المطروحة لا علاقة لها بالوعي السياسي أو الشأن العام، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور صناع المحتوى في تشكيل الرأي العام تعزى إلى متغير الجنس والمستوى الدراسي.

دراسة الحماد (2022) بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام السياسي لدى طلبة جامعة اليرموك"

هدفت إلى التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام السياسي لدى طلبة جامعة اليرموك، وذلك من خلال تقصي آراء عينة منهم حول مدى تبني المنصات الرقمية لقضايا سياسية معينة تسهم في تشكيل آرائهم حولها، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المدخل المسحي، وذلك بتطبيق استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: (الآثار المعرفية، الآثار الوجدانية، الآثار السلوكية) بالإضافة إلى (10) أسئلة مغلقة على عينة قوامها (400) طالب وطالبة من جامعة اليرموك الأردنية، وقد أظهرت النتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل الرأي العام السياسي حول الأحداث والقضايا السياسية بدرجة مرتفعة عند متوسط حسابي (2.1)، وأن أبرز مظاهر تشكيل الرأي العام تمثلت في زيادة الوعي السياسي، والتعاطف مع ضحايا الأحداث وجدانياً، حيث جاء مجال (الآثار الوجدانية) في الترتيب الأول من بين المجالات، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام السياسي تعزى لمتغير الجنس والكلية.

دراسة القيداني (2022) بعنوان: "العوامل المؤثّرة في تشكيل وتوجيه الرّأي العام اليمني: دراسة ميدانية":

هدفت إلى التّعرّف إلى أهمّ العوامل المؤثّرة في تشكيل وتوجيه الرّأي العام اليمني، ولتحقيق ذلك اتّبعت الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي، بتطبيق استبانة مكوّنة من (30) فقرة موزّعة على ثلاثة مجالات: (العوامل الشّخصية، العوامل الاجتماعية، العوامل المؤقّتة) وذلك على عيّنة قوامها (400) مفردة، موزَّعة على (10) مديريات تابعة لأمانة العاصمة صنعاء. وقد أظهرت النّتائج أنّ أكثر العوامل تأثيراً في توجيه الرّأي العام اليمني هي العوامل الثّقافية بنسبة (71.3%) حيث كانت (العادات والتّقاليد، التّديّن) أكثر المظاهر تأثيراً، كما أنّ المجتمع يتفاعل مع القضايا والأحداث المتعلّقة بالتّعصّب والأخلاق والجنايات بدرجة كبيرة، وعند وزن نسبي 69.8%، في حين أنّ أقلّ العوامل تأثيراً كانت العوامل المؤقّتة المتعلّقة بـ (الأزمات والكوارث) بوزن نسبيّ (58.1%). ومن حيث الجهات القادرة على توجيه الرّأي العام فقد كانت بالتّرتيب على النّحو التّالي: (الشّخصيات المؤثّرة في وسائل التّواصل الاجتماعي، علماء الدّين، قادة الأحزاب السّياسية). كما أنّ المجتمع لا يتأثّر بقضايا الرّأي العام الّتي يثيرها النّظام السّياسي بسبب عدم ثقة الجمهور في النّظام السّياسي.

دراسة المرشد (2022) بعنوان: "دور القنوات التليفزيونية في توجيه الرأي العام نحو المشاركة السياسية "

هدفت إلى التعرف إلى دور القنوات التلفزيونية في توجيه الرأي العام نحو المشاركة السياسية، وكذلك تحديد مدى اعتماد الجمهور الخليجي على هذه القنوات كمصدر للمعلومات السياسية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بمدخله المسحي الميداني، وذلك بتطبيق استبانة إلكترونية على عينة قوامها 216 مفردة، وقد أظهرت النتائج أن أهم الوسائل التي يمكن أن توجه الرأي العام الخليجي هي مواقع الإنترنت بنسبة 31%، وأقلها أهمية التلفزيون الحكومي بنسبة

12.5%، وأن أهم العوامل المؤثرة في دور القنوات التلفزيونية في توجيه الرأي العام نحو المشاركة السياسية هو وجود ضيف متخصص أو أكثر من ضيف يناقش القضايا المهمة المتعلقة بالمشكلات السياسية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد العينة لدور القنوات في توجيه الرأي العام نحو المشاركة السياسية تعزى لعامل الجنس وذلك لصالح الذكور، وأنه لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الفئة العمرية ودور القنوات في توجيه الرأي العام.

دراسة هي وآخرين (He et al., 2022) بعنوان: " نهج قائم على البيانات لتشكيل وتوجيه الرأي العام بالجامعة- التحليل والتطبيق"

هدفت وضع نهج قائم على تحليل البيانات لطلبة الجامعات على الانترنت من أجل تشكيل وإعادة صياغة الرأي العام لهم، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل بيانات عينة من الطلبة الجامعيين في الصين باستخدام برنامج تتبع الآراء حول قضايا المجتمع. كما استخدمت الدراسة برنامج (WeChat, Weibo) كمصادر أساسية لجمع البيانات، كما وظفت المنهج البنائي القائم على تقنية تجنب (المشاعر، التلقائية) في تحليل البيانات والكلمات. وقد شملت عينة الدراسة (1120) طالباً من الجامعات الصينية، وأظهرت النتائج أن دور الجامعة في تشكيل الرأي العام وتوجيهه كان ضعيفاً عند وزن نسبي (46.3%)، وأنها لا تقوم باستكشاف توجهاتها حول القضايا المصيرية خاصة السياسية منها، حيث تركز على الصلابة الاجتماعية فقط بعيداً عن السياسة، وفي ضوء تحديد العلاقة الخطية بين السمات الضمنية واتجاهات المشاعر للرأي العام، وضعت الدراسة نموذجاً مقترحاً للجامعات يساعدها في إدارة الرأي العام الجامعي وزيادة تأثيره على المجتمع.

دراسة كاي (Cai, 2020) بعنوان: " قيم وإستراتيجية استكشاف وتوجيه الرأي العام في الجامعات والكليات"

هدفت إلى استعراض أهم التحديات التي تستوجب أن يكون توجيه الرأي العام داخل الحرم الجامعي، وذلك من أجل الصحة العقلية والنفسية لأفراد المجتمع، والتي تنعكس على التنمية الشاملة، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستعراض أهم مبررات قيام الجامعات بدورها في استكشاف وتوجيه الرأي العام، وتحليل الأدوار الاتصالية التي تقوم بها شبكات الرأي المختلفة: (الإنترنت، الفضائيات، المؤسسات المدنية) في سبيل التأثير على الرأي العام، وقد أظهرت النتائج أنه رغم تزايد وتعقد الأحداث المتواترة وتأثر الانفجار المعرفي على اتجاهات الطلبة في الجامعات، إلا أن الاستكشاف المستمر من قبل الجامعات لاتجاهاتهم يوفر مسارات جديدة لتصحيح الرأي العام من خلال عملهم وتعليمهم، وأن دور الجامعة في توجيه الرأي العام ينطلق من خلال طلابها لقدرتهم على تكوين آراء ناضجة، واقتراح أنشطة علمية ونفسية تحد من انحراف آرائهم حول القضايا المجتمعية المختلفة.

دراسة وايو وآخرين (Wu et al., 2019) بعنوان: "إستراتيجية توجيه الرأي العام عبر الإنترنت لطلبة الكليات في عصر الإعلام الرقمي"

هدفت إلى التعرف إلى دور الكليات في توجيه الرأي العام المنتشر على الإنترنت، وسبل توجيهه، وذلك من خلال اقتراح استراتيجية تربوية للتعليم الأيديولوجي والسياسي في الكليات والجامعات، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل اتجاهات الرأي العام لعينة من طلبة الجامعات عبر الإنترنت بلغ عددهم (255) طالباً وطالبة، والمنهج البنائي القائم على اقتراح إستراتيجية لتفعيل دور الجامعات والكليات في بناء شبكة من العلاقات يمكن من خلالها

تفعيل آلية الإنذار المبكر للرأي العام المنحرف وحماية المجتمع. وقد أظهرت النتائج أن دور الجامعات والكليات في توجيه الرأي العام ضعيف عند وزن نسبي (51.2%) بسبب سطوة الأوساط الإعلامية، عبر الإنترنت، كما أن هذا الدور الضعيف غير موجه علمياً أو مهنياً (عشوائياً)، وأن أهم ملامح الاستراتيجية التربوية تتحدد في بناء فريق عمل يشرف على بناء وإدارة منصة تمثل المصدر الأكثر موثوقية في الحصول على المعلومات، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين تقديرات أفراد العينة لدور الكليات في توجيه الرأي العام المنتشر على الإنترنت تعزى لمتغير الجنس.

دراسة حسين (2016) بعنوان: "إدارة الحملات الإعلامية ودورها في توجيه الرأي العام –الحملة الوطنية لمكافحة التخابر (دراسة حالة)"

هدفت التعرف إلى دور الحملات الإعلامية في توجيه الرأي العام تجاه قضية التخابر، وذلك من خلال التعرف إلى مدى متابعة طلبة الجامعات بمحافظات غزة للحملات الوطنية التي أطلقتها وزارة الداخلية والأمن الوطني بهذا الخصوص، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استمارة مكونة من (17) سؤالاً مغلقاً، على عينة قوامها (308) طالبا وطالبة من الجامعات: (الإسلامية، الأزهر، القدس المفتوحة، جامعة الأقصى)، وقد أظهرت النتائج أن متوسط متابعة وسائل الاتصال في الحياة اليومية لدى أفراد العينة كان مرتفعاً عند وزن نسبي (73.2%)، وأن دور الحملة الوطنية للتخابر في تحقيق أهدافها وتوجيه الرأي العام نحوها كان كبيراً من وجهة نظر أفراد العينة عند وزن نسبي (75.9%)، وأن القنوات الفضائية ولا سيما المحلية في محافظات غزة تعمل أو تكاد تعمل كوسائل للإعلام الحكومي، كما أنها تغطي فعاليات الحملة بشكل مستمر ومنتظم، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الحملة الوطنية في توجيه الرأي العام تعزى لمتغير الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وجد اهتمام متزايد بدراسة العوامل المؤثرة في تشكيل وتوجيه الرأي العام، إلا أن هذا الاهتمام اتخذ مسارات بحثية متعددة تبعاً لاختلاف البيئات البحثية، والأطر النظرية، والمؤسسات محل الدراسة. فقد ركزت بعض الدراسات على دور وسائل الإعلام التقليدية والرقمية في تشكيل الرأي العام، مثل دراسة الحماد وفريحات (2025)، ودراسة العبدولي (2024)، ودراسة قاسم وآخرين (2022)، التي أكدت جميعها تنامي تأثير الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي في توجيه اتجاهات الأفراد وصياغة مواقفهم تجاه القضايا العامة. كما اهتمت دراسة القيداني (2022) بتحليل العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في تشكيل الرأي العام، في حين تناولت دراسة جلعود وعليوي (2023) دور مراكز الفكر بوصفها أحد الفاعلين في صناعة الرأي العام.

بالمقابل، اتجهت مجموعة أخرى من الدراسات إلى بحث دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في توجيه الرأي العام، مثل دراسة هي وآخرين (2022)، ودراسة كاي (2020)، ودراسة وايو وآخرين (2019)، حيث أجمعت هذه الدراسات على أن الجامعات تمتلك مقومات تؤهلها للقيام بدور محوري في تشكيل الرأي العام، إلا أن هذا الدور ما يزال دون المستوى المأمول، نتيجة هيمنة وسائل الإعلام الرقمية، وضعف الآليات المؤسسية الخاصة برصد اتجاهات الطلبة، وغياب الاستراتيجيات المنظمة لإدارة الرأي العام داخل البيئة الجامعية.

تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اعتمادها المنهج الوصفي التحليلي، وفي تناولها موضوع توجيه الرأي العام بوصفه ظاهرة اجتماعية تتأثر بالعديد من العوامل المؤسسية والثقافية والإعلامية. كما تستفيد منها في بناء الإطار النظري، وصياغة أداة الدراسة، وتحديد المتغيرات ذات العلاقة بموضوع البحث. إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في عدة جوانب؛ فهي تركز بصورة مباشرة على دور الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية في توجيه الرأي العام وسبل تعزيزه، وهو موضوع لم يحظ –في حدود اطلاع الباحثين– بدراسة مستقلة في البيئة الفلسطينية، ولا سيما في ظل التحولات السياسية والاجتماعية وما ترتب عليها من تغيرات عميقة في اتجاهات الرأي العام ووسائل تشكيله.

الخلفية النظرية للدراسة:

يُعد الرأي العام من الظواهر الاجتماعية والنفسية التي تعكس اتجاهات الجماهير نحو القضايا العامة، ويتشكل من خلال تفاعل الأفراد والجماعات مع المؤثرات الاجتماعية والسياسية والإعلامية. وتتناول الدراسات الرأي العام من زاويتين؛ الأولى تتعلق بالأفراد والجماعات المكونة له، والثانية بالعوامل المؤثرة في تشكيله، وفي مقدمتها وسائل الإعلام، والمؤسسات التربوية كالأسرة والمدرسة والجامعة، والجماعات المرجعية والأحزاب (أسعد، 2013، ص 479).

تعددت تعريفات الرأي العام تبعاً للمنظور الذي تناولته. فمن المنظور الاجتماعي يُعرف بأنه وجهة نظر أغلبية الجماعة تجاه قضية معينة في وقت محدد (الدبيسي، 2010، ص 27)، بينما يركز المنظور السياسي على كونه تعبيراً حراً عن آراء المواطنين في القضايا العامة بما يؤثر في السياسة العامة ويعبر عن رأي الأغلبية. أما المنظور الشامل فينظر إليه بوصفه مجموعة الأفكار الظاهرة والكامنة التي يتبناها أفراد المجتمع تجاه قضية عامة، مع قابليتها للتعديل تبعاً للظروف المحيطة.

ويرتكز الرأي العام على ثلاثة مقومات أساسية تتمثل في الجماعة التي تشكل الإطار الاجتماعي والثقافي للرأي، والقضية أو المشكلة التي تستقطب اهتمام الجماهير، والمناقشة التي تسمح بتبادل الآراء والوصول إلى مواقف مشتركة (حلاق، 2020، ص 32). كما يصنف بعض الباحثين هذه المقومات إلى مقومات أولية مرتبطة بخصائص الفرد، وأخرى ثانوية تنشأ عن التفاعل الاجتماعي الذي يحول الآراء الفردية إلى رأي جماعي (لعلايمية وآخرون، 2019، ص 54).

يتصف الرأي العام بعدد من الخصائص، أهمها الديناميكية والتغير، والتبرير، والتعويض، والإسقاط، والتقمص، والتطابق مع الجماعة، والميل إلى تبسيط القضايا العامة، وهي خصائص تجعل الرأي العام قابلاً للتأثر بالتغيرات الاجتماعية والسياسية والإعلامية (صليح، 2009، ص 31؛ عبيد، 2002، ص 126). كما يؤكد بوترعة (2018، ص 213) أن الرأي العام لا يمثل مجرد مجموع آراء الأفراد، وإنما هو نتاج التفاعل الاجتماعي بين الآراء المختلفة، ويتسم بالحركة والتطور المستمر.

أما الرأي العام الفلسطيني، فيتميز بخصائص خاصة فرضتها البيئة السياسية والاجتماعية، من أبرزها المرونة العالية في تغيير المواقف، ووجود بعض التناقضات في ترتيب الأولويات، وضعف القدرة على التأثير في القرار السياسي، رغم احتفاظه بدرجة عالية من التماسك في القضايا الوطنية والثوابت المرتبطة بالاحتلال والقدس واللاجئين، مع سرعة تأثره بوسائل الإعلام المختلفة (أبو زيد، 2012، ص 50–51).

ويتأثر تكوين الرأي العام بعدة عوامل متداخلة، تشمل العوامل الفسيولوجية المرتبطة بالحالة الصحية والجهاز العصبي (أبو إصبع، 2005، ص 14)، والعوامل النفسية الناتجة عن الضغوط والانفعالات (حميدي ومليانى، 2021، ص 22)، إضافة

إلى التنشئة الاجتماعية التي تسهم في بناء الاتجاهات والقيم وتعزيز الوعي بالقضايا العامة (حلاق، 2020، ص 75)، فضلاً عن الأحداث والأزمات التي تؤدي إلى ظهور اتجاهات جديدة للرأي العام أو تغير الاتجاهات القائمة تبعاً لطبيعة الحدث وتأثيره في المجتمع.

ويمر الرأي العام بعدة مراحل تبدأ بإدراك القضية، ثم التعبير عن المواقف وظهور التفاعل أو الصراع حولها، يعقب ذلك مرحلة بلورة الآراء وتقاربها في اتجاهات رئيسة تتمثل في التأييد أو المعارضة أو الحياد، وصولاً إلى مرحلة الرضا والاندماج التي يتحول فيها الرأي المتفق عليه إلى اتجاه جماعي مستقر يعكس توافق أفراد المجتمع حول القضية المطروحة (سريدي وبوشارب، 2020؛ عسيلة، 2017، ص 49).

دور الجامعات في توجيه الرّأي العام:

تؤدي الجامعات في المجتمعات الحديثة دوراً يتجاوز التعليم والبحث العلمي ليشمل بناء الوعي المجتمعي، وتعزيز الديمقراطية والمواطنة، وإعداد أفراد قادرين على التفكير النقدي والإسهام في إحداث التغيير الإيجابي، ولذلك تعد من أهم المؤسسات المؤثرة في توجيه الرأي العام من خلال طلبتها وخريجيها وبرامجها الأكاديمية(Ozor, 2010, p.33) .

تكتسب الجامعات الفلسطينية خصوصية نابعة من طبيعة الواقع الفلسطيني، إذ لم يقتصر دورها على الوظائف الأكاديمية، بل امتد إلى دعم المشروع الوطني وتعزيز صمود المجتمع في مواجهة الاحتلال. ويرى أبو سفاقة (2020، ص 43) أن هذه الخصوصية تجلت في توظيف المعرفة بوصفها أداة للمقاومة، وفي تحول الجامعات إلى حاضنة وطنية تسهم في تعزيز الهوية الوطنية وحماية النسيج الاجتماعي.

ومع تطور فلسفة التعليم العالي، أصبحت الجامعة الحديثة مؤسسة مجتمعية فاعلة تؤدي أدواراً متعددة، من أبرزها تنشيط الحياة الفكرية والثقافية، وترسيخ قيم المواطنة، وتوجيه الرأي العام، وتعزيز الحوار المجتمعي، إلى جانب توظيف أنشطتها وبرامجها لخدمة المجتمع والتفاعل مع قضاياه المختلفة(Badat, 2009, p.9) .

وتتمثل أبرز وظائف الجامعات في توجيه الرأي العام في استشراف اتجاهاته من خلال الدراسات والاستطلاعات، وتقديم التوصيات والمقترحات لصناع القرار لمعالجة القضايا المختلفة وفق أسس علمية، وترسيخ الحقائق والحد من انتشار الأفكار المتطرفة، وتنظيم المؤتمرات والأنشطة العلمية التي تعزز الحوار، إضافة إلى مواجهة تأثير الإعلام الموجه من خلال تقديم المعرفة العلمية الرصينة.

ولتعزيز هذا الدور، ينبغي أن تعمل الجامعات على تنمية مهارات الحوار وتقبل الآخر لدى الطلبة عبر الممارسات الديمقراطية وأساليب التدريس الحديثة (أبو معيلق، 2014، ص 24)، ومواجهة التعصب الحزبي من خلال ترسيخ ثقافة الحوار والمشاركة الديمقراطية داخل الحرم الجامعي (عساف وخلف الله، 2014، ص 40)، فضلاً عن تفعيل الأنشطة الطلابية التي تسهم في تنمية الشخصية، وتعزيز الوعي المجتمعي، وتشجيع الطلبة على التعبير عن آرائهم وممارسة التفكير النقدي تجاه القضايا العامة والرسائل الإعلامية (عثمان وقمر، 2009، ص 67).

ويرى الباحثان أن الجامعات تمتلك رصيداً كبيراً من المصداقية يجعلها قادرة على الإسهام في توجيه الرأي العام من خلال نشر المعرفة العلمية، وإجراء استطلاعات الرأي، وتزويد وسائل الإعلام بالخبراء والمتخصصين، والاستفادة من وسائل

الإعلام التقليدية والرقمية لنشر الوعي المجتمعي، إضافة إلى المشاركة الفاعلة لأعضاء هيئة التدريس في البرامج الحوارية والمقالات والدراسات، بما يعزز حضور الجامعة بوصفها مرجعاً علمياً مؤثراً في تشكيل اتجاهات الرأي العام.

إجراءات الدراسة الميدانية:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من حيث المنهجية، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات أداة الدراسة، ومن ثم جمع البيانات من العينة الكلية للتوصل إلى النتائج.

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لإنجاز هذه الدراسة، لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة، ويدرس المنهج الوصفي التحليلي ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل فيها (أبو حطب، وصادق، 2005، ص 80).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس المتفرغين وغير المتفرغين في الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأقصى، فلسطين) بمحافظات غزة – الجنوبية لفلسطين، والبالغ عددهم (1874) حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم العالي 2023م. (وزارة التربية والتعليم العالي، 2024) وقد تم اختيار هذه الجامعات لتنوع المرجعية التأسيسية لها (أهلية/عامة، حكومية، خاصة).

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: تم اختيار عينة استطلاعية قوامها (30) عضواً من كلا الجنسين ومن خارج العينة الأصلية، لإجراءات اختبارات الصدق والثبات لأداة الدراسة.

العينة الفعلية: نظراً لطبيعة الدراسة، تم تقدير حجم العينة المبدئي من القانون الذي وضعه (Bartlett, 2001, p.113):

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 p(1-p)}{1 + \frac{1}{N}\left(\left(\frac{z}{d}\right)^2 p(1-p) - 1\right)} \approx 319$$

d = مستوى الخطأ المقبول ويساوي 0.05، z = الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الثقة (95%) وتساوي 1.96، p = نسبة توافر الخاصية وتساوي 0.5، N = حجم المجتمع (1874)، n = حجم العينة.

قام الباحثان بتصميم استبانة إلكترونية باستخدام تقنية (Microsoft forms) لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة متاحة (كرة الثلج)، وبعد (100 يوم) من التطبيق، تم استرداد ما مجموعه (460) استجابة بعد إرسال الرابط على الحسابات الشخصية لأفراد العينة على الفيسبوك، والطلب من بعض الأساتذة المساعدة في تعميم الرابط على نظرائهم، وهو أكثر من عدد العينة المطلوب فعلياً. وفيما يلي تفصيل أفراد العينة حسب المتغيرات التصنيفية:

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات التصنيفية

الجنس	أنثى	ذكر	الكلي
العدد	134	326	460

الجنس	أنثى	ذكر	الكلي
النسبة المئوية	29.1%	70.9%	%100

الجامعة	الاسلامية	الأقصى	فلسطين	الكلي
العدد	122	292	46	460
النسبة	26.5%	63.5%	10%	%100

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة مثل دراسة المرشد (2022)، قام الباحثان بإعداد استبانة تتكون من (34) فقرة موزعة على أربعة مجالات: (توجيه الرّأي العام إزاء القضايا السّياسية، توجيه الرّأي العام إزاء القضايا الاجتماعية، توجيه الرّأي العام إزاء القضايا الصحية، توجيه الرّأي العام إزاء القضايا التعليمية)، بالإضافة إلى المتغيرات التصنيفية للعينة (الجنس، الجامعة).

وقد استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) المكون من خمس رتب تتراوح بين كبيرة جداً إلى ضعيفة جداً لتحديد الدرجة بحيث أعطيت درجة معينة لكل استجابة كما يظهر في جدول (2):

جدول (2): أوزان الخيارات في مقياس ليكرت الخماسي

التوافر	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

وبالتالي تتراوح الدرجة على الاستبانة بين (34-170 درجة)، وقد تم اعتماد الوسط الحسابي بحيث تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني الموافقة على ما جاء في الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، بينما تدل الدرجات المرتفعة على ارتفاع درجة الموافقة، وتحدد درجة التقدير من خلال مدى تدريج ليكرت الخماسي هو (4=1-5)) وطول الفترة (0.8) بوزن نسبي (16%)، كما في الجدول التالي:

جدول (3): درجات التقدير لفقرات مجالات أداة الدراسة.

طول الخلية	الوزن النسبي	درجة التقدير
1-1.8	من 20 إلى 36	ضعيفة جداً
أكبر من 1.8-2.6	أكبر من 36.0 إلى 52	ضعيفة
أكبر من 2.6-3.4	أكبر من 52.0 إلى 68	متوسطة
أكبر من 3.4-4.2	أكبر من 68 إلى 84	كبيرة
أكبر من 4.2-5	أكبر من 84 إلى 100	كبيرة جداً

صدق الأداة:

صدق المحكمين (الظاهري): لاختبار مدى صلاحية الاستبانة، عرض الباحثان الاستبانة بشكلها الأولي على (9) من المحكمين العاملين في الجامعات الفلسطينية، بهدف الحكم على صلاحيتها لجهة قياس ما صيغت من أجله وانسجام اتجاهات أسئلتها وترتيبها وملائمة طول فقراتها، والتأكد من وضوح وسلامة صياغتها وكفاية خياراتها. وقد استجاب الباحثان للتعديلات التي اتفق عليها غالبية المحكمين، واسترشدا ببقية التعليقات، حتى أصبحت جاهزة للتطبيق في صورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من استجابات العينة الاستطلاعية، وحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) لكل فقرة من فقرات الاستبانة. والجدول (4) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال في الاستبانة.

جدول (4): معاملات ارتباط درجة كل فقرة من الاستبانة مع درجة المجال الذي تنتمي إليه

م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط
المجال الأول: الرّأي العام إزاء القضايا السّياسية								
1	0.000	0.823	2	0.000	0.771	3	0.000	0.848
4	0.000	0.847	5	0.000	0.745	6	0.000	0.866
7	0.000	0.820	8	0.000	0.899	9	0.000	0.813
10	0.000	0.664	11	0.000	0.569			
المجال الثاني: (توجيه الرأي العام إزاء القضايا الاجتماعية)								
1	0.000	0.712	2	0.000	0.902	3	0.000	0.846
4	0.000	0.765	5	0.000	0.934	6	0.000	0.849
7	0.000	0.833	8	0.000	0.652			
المجال الثالث: المجال الثالث (توجيه الرأي العام إزاء القضايا الصّحية)								
1	0.000	0.831	2	0.000	0.911	3	0.000	0.881
4	0.000	0.867	5	0.000	0.902	6	0.000	0.913
7	0.00	0.785						
المجال الرابع: توجيه الرأي العام إزاء القضايا التعليمية								
1	0.000	0.666	2	0.000	0.720	3	0.000	0.618
4	0.000	0.573	5	0.000	0.583	6	0.000	0.668
7	0.000	0.481	8	0.000	0.688			

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية "28" تساوي 0.463

يتضح من الجدول (4) أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000) بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، مما يدلل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

الصدق البنائي لمجالات أداة الدراسة:

قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين المجموع الكلي للمجالات، كما يوضح الجدول (5)

جدول (5): معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

م	المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	توجيه الرّأي العام إزاء القضايا السّياسية	0.839	0.00
2	توجيه الرّأي العام إزاء القضايا الاجتماعية	0.895	0.00
3	توجيه الرّأي العام إزاء القضايا الصحية	0.937	0.00
4	توجيه الرّأي العام إزاء القضايا التعليمية	0.844	0.00

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية "28" تساوي 0.463

يوضح جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الدراسة مع الدرجة الكلية لفقرات القسم الذي تنتمي إليه من الاستبانة، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.05، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من 0.05، وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي 0.361. وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات فقرات الاستبانة Reliability:

تم إجراء خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما:

1. طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم احتساب درجات العينة الاستطلاعية بحساب ثبات الاستبانة، بتجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين (الفقرات ذات الأرقام الفردية والفقرات ذات الأرقام الزوجية) ثم احتساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات ذات الأرقام الفردية والفقرات ذات الأرقام الزوجية، وتم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) لتعديل النصفين المتساويين، ومعادلة جتمان للنصفين غير المتساويين، حسب المعادلة التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ر}2}{\text{ر}+1}$$

حيث إن (ر) معامل الارتباط، وهو كما موضح في جدول (6)

جدول (6): معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

م	محتوى المجال	عدد الفقرات	التجزئة النصفية	معامل الارتباط المصحح
1	توجيه الرّأي العام إزاء القضايا السّياسية	11*	0.702	0.825
2	توجيه الرّأي العام إزاء القضايا الاجتماعية	8	0.747	0.855
3	توجيه الرّأي العام إزاء القضايا الصحية	7*	0.746	0.855
4	توجيه الرّأي العام إزاء القضايا التعليمية	8	0.788	0.882
المجموع الكلي		34	0.948	0.974

يتضح من الجدول (6) أن هناك معامل ثبات مرتفع لفقرات الاستبانة مما يطمئن الباحثَين إلى استخدام الاستبانة، وبالتالي يمكن الوثوق بدلالة النتائج.

1. طريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's:

قام الباحثان بحساب معامل ثبات الأداة (الاستبانة) بطريقة ألفا كرونباخ حيث ظهرت النتائج كما هو موضح في جدول (7)

جدول (7): معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

م	محتوى المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	توجيه الرّأي العام إزاء القضايا السّياسية	11	0.851
2	توجيه الرّأي العام إزاء القضايا الاجتماعية	8	0.905
3	توجيه الرّأي العام إزاء القضايا الصحية	7	0.903

م	محتوى المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
4	توجيه الرّأي العام إزاء القضايا التعليمية	8	0.920
	المجموع الكلي	34	0.889

يتضح من الجدول (7) أن معاملات الثبات مرتفعة مما يطمئن الباحثَين إلى استخدام الاستبانة في جمع البيانات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما أكثر القائمين بالأدوار في الجامعات الفلسطينية تأثيراً في توجيه الرّأي العام؟

جدول (8): إجابات أفراد العينة حول أكثر القائمين بالأدوار في الجامعات تأثيراً

أكثر القائمين بالأدوار في الجامعات تأثيراً في توجيه الرّأي العام تكون من خلال:			
الخيارات	**الإدارة العليا**	**الأساتذة**	**اللجان الفرعية والأنشطة**
التكرار	81	245	134
النسبة	17.6	53.3	29.1

يتضح من الجدول السابق، أن 53.3% من أفراد العينة يرون أن أكثر القائمين بالأدوار في الجامعات الفلسطينية تأثيراً في توجيه الرّأي العام هم الأساتذة، تليها اللجان الفرعية والأنشطة بنسبة 29.1%، وأخيراً من خلال الإدارة بنسبة 17.6%، ويعزى السبب في ذلك إلى أن أساتذة الجامعات أكثر ارتباطاً بالرأي العام من خلال عدة قنوات، مثل التدريس للطلبة أو إجراء البحوث العلمية أو المشاركة في المؤتمرات واللقاءات الصحافية، أو استضافة بعضهم في لقاءات تلفزيونية، إضافة إلى مستوى الثقة التي يتمتع بها عضو هيئة التدريس من المجتمع، وهذا ما يتفق مع ما أكدته دراسة المرشد (2022)، ودراسة لعلايمية وآخرين (2019).

إجابة السؤال الثاني:

ما درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية لدورها في توجيه الرأي العام؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب. وكانت النتائج كما يوضحها جدول (9).

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكافة مجالات (الرأي العام)

م	المجال	عدد الفقرات	الدرجة القصوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
1	إزاء القضايا السّياسية	11	55	3.10	5.695	62.0	4	متوسطة
2	إزاء القضايا الاجتماعية	8	40	3.14	5.669	62.8	2*	متوسطة
3	إزاء القضايا الصحية	7	35	3.14	6.833	62.8	2	متوسطة
4	إزاء القضايا التعليمية	8	40	3.15	6.570	63.1	1	متوسطة
جميع فقرات الاستبانة		34	170	3.13	4.6123	62.6		متوسطة

يبين جدول (9) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات الاستبانة يساوي (3.13) وبانحراف معياري (34.612) وعند وزن نسبي (62.6%) وهذا يعني أن درجة تقدير أفراد العينة لدور الجامعات في توجيه الرأي العام جاءت متوسطة، وهو ما يتفق مع دراسة المرشد (2022)، ودراسة لعلايمية وآخرين (2019)، من حيث التقدير، ويعزى السبب في أن جاءت درجة

التقدير متوسطة إلى غلبة بعض العوامل الأخرى على التأثير في الرأي العام أكثر من الجامعات مثل وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث إن الجمهور غالباً ما يميل إلى الأخبار السريعة حتى وإن كانت غير نابعة من جهة موثوقة، الأمر الذي يجعل دور الجامعات في توجيه الرأي العام بسيطاً، ويضاف لذلك السبب أن خصوصية المجتمع الفلسطيني السياسية (أغلب أفراد المجتمع مسيّسون) تجعل من الأحزاب والفصائل أداة للتأثير على الرأي العام أكثر من الجامعات ذاتها، وهو ما أكدته دراسة دويكات (2016).

وبالنسبة لترتيب المجالات فقد حصل المجال الرابع (توجيه الرأي إزاء القضايا التعليمية) على المرتبة الأولى بوزن نسبي (63.1%)، وجاء المجال الثاني والثالث (توجيه الرأي إزاء القضايا الصحية، توجيه الرأي إزاء القضايا الاجتماعية) في المرتبة الثانية بوزن نسبي (62.8%) وبدرجة تقدير متوسطة، وحصل المجال الأول (توجيه الرأي إزاء القضايا السياسية) على المرتبة الرابعة (الأخيرة) بوزن نسبي (62.0%) وبدرجة تقدير متوسطة.

ويعزى السبب في حصول مجال (توجيه الرأي إزاء القضايا التعليمية) على المرتبة الأولى إلى أن أكثر ما يهم الجامعات في محافظات غزة هو القضايا التعليمية المتعلقة بمركزها التنافسي، وعلاقة الطلبة بها، وتشجيعهم على الالتحاق بها، أو التسويق لخدماتها أو معايير التنافس فيها، ولهذا تركز على توجيه الرأي العام بما يخدم المسيرة التعليمية وإن كانت تمارس عمليات قياس الرأي في مجالات أخرى من خلال البحوث العلمية أو استطلاعات الرأي الممولة لصالح مؤسسات أخرى، وهذا ما أكدته دراسة جلعود وعليوي (2023). ويعزى السبب في تراجع ترتيب مجال (توجيه الرأي إزاء القضايا السياسية) الذي حصل على المرتبة الأخيرة، إلى تعمد أغلب الجامعات البعد عن التجاذبات السياسية، أو إبداء الرأي السياسي حول القضايا الحساسة، أو توجيه الرأي العام السياسي كي لا يُحسب عليها ذلك في ظل واقع يموج بالتوترات السياسية، ويخضع لتداعيات الانقسام، وقد يتطور هذا الأمر إلى منع بعض أعضاء هيئة التدريس من إبداء رأيه السياسي لطلبته. وقد يعود السبب في ذلك إلى تحول الجامعات إلى مؤسسات نفعية وتحول فلسفتها من مؤسسات فكرية نقدية إلى كيانات خدماتية/اقتصادية تستجيب لمنطق السوق على حساب الخطاب النقدي السياسي. ويعود السبب أيضاً إلى ضعف العلاقة بين الجامعة والمجتمع المدني مما أدى إلى ضعف امتداد الخطاب الجامعي إلى الفضاء العام وانحسار دور الجامعات في تخريج الكوادر المهنية، وتوسع الفجوة بين ما ينتج أكاديمياً وما يتداول جماهيرياً، وهذا ما أكدته دراسة (He et al., 2022)، ودراسة قاسم وآخرين (2022).

وفيما يلي تفسير وتحليل كل مجال وفقراته على حدة

المجال الأول: " توجيه الرّأي العام إزاء القضايا السّياسية "

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمعرفة درجة الموافقة. النتائج موضحة في جدول (10).

جدول (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الأول

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	تعمل على زيادة الوعي السّياسي لدى طلبتها.	3.41	1.02	68.22	4	كبيرة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
2	تتبنّى قنوات اتّصال فاعلة (مركز دراسات) لتوجيه الآراء السّياسية.	2.81	0.96	56.17	10	متوسطة
3	تسعى إلى توجيه الرأي العام نحو الإصلاح السّياسي وإجراء الانتخابات باستمرار.	3.35	0.97	66.91	5	متوسطة
4	لديها أنشطة علمية تهدف إلى تقريب وجهات النّظر حول القضايا السّياسية الخلافية.	3.24	1.05	64.74	7	متوسطة
5	تتيح لأعضاء هيئة التّدريس الحرّية للتّعبير عن آرائهم السّياسية بما يتوافق مع المصلحة الوطنية العليا.	3.32	1.01	66.35	6	متوسطة
6	تشارك المجتمع همومه السّياسية المتعلّقة بمشروعية مقاومة الاحتلال.	3.62	1.00	72.4	1	كبيرة
7	تبتكر وسائل إعلامية لتوجيه الرّأي العام نحو رفض التّطبيع وتدويل القضية الفلسطينية.	3.52	1.01	70.48	2	كبيرة
8	توضّح علنيًّا التّداعيات المترتّبة على الأحداث السّياسية الجارية (الدّاخلية/ الخارجية).	2.92	0.98	58.30	8	متوسطة
9	تقدّم تغيّرات مقنعة وتحليلات حول الوضع السّياسي الشّائك للقضية الفلسطينية.	2.87	0.92	57.35	9	متوسطة
10	توجّه الرّأي العام للتّعاطف مع ضحايا العدوان الإسرائيلي المتكرِّر على الشّعب.	3.50	1.04	70.0	3	كبيرة
11	توضّح وتراقب عن كثب فعالية الأحزاب السّياسية.	2.47	1.12	49.48	11	صغيرة

يتضح من الجدول (10) أن درجات تقدير أفراد العينة على مجال" توجيه الرّأي العام إزاء القضايا السّياسية " تراوحت بين (49.48- 72.4%) وبين درجة صغيرة وكبيرة. وتبين أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة (6) والتي نصت على " تشارك المجتمع همومه السّياسية المتعلّقة بمشروعية مقاومة الاحتلال." احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (72.40%)، وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى قدرة الجامعات على الجمع بين الفكر الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي، مما يجعلها قوة رئيسة في تعزيز شرعية مقاومة الاحتلال وتوجيه الرأي العام نحو دعمها، وهو ما أكدته دراسة عساف والأغا (2019)، وقد يعزى أيضاً إلى الدور الفكري والثقافي للجامعات باعتبارها مراكز لإنتاج المعرفة، وهي تؤثر في الرأي العام من خلال البحث الأكاديمي، النقاشات، والمؤتمرات والمناهج التي تتناول قضايا العدالة والحرية، مما يجعل الجامعات منصة رئيسة لتشكيل الوعي العام حول القضايا المصيرية، إضافة إلى أن الجامعات تضم شريحة الشباب النشط والمثقف أو المؤطر

حزبياً، وهي فئات غالباً ما تكون أكثر انخراطاً في الحركات السياسية والاجتماعية، وبالتالي تساهم في تعزيز خطاب المقاومة وجعله جزءاً من النقاش العام، وهذا ما أكدته دراسة دويكات (2016). كما أن مقاومة الاحتلال مسألة تحمل أبعاداً أخلاقية وقانونية تتماشى مع القيم الأكاديمية وحقوق الإنسان، وهذا ما أكدته دراسة الحموز وآخرين (2019).

- الفقرة (7) والتي نصت على " تبتكر وسائل إعلامية لتوجيه الرّأي العام نحو رفض التّطبيع وتدويل القضية الفلسطينية." احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (70.48%)، وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى أن الجامعات تجمع بين القدرة الإعلامية، والتأثير الشبابي، والشرعية الأكاديمية لتعزيز رفض التطبيع وتدويل القضية الفلسطينية، مما يجعلها قوة محورية في توجيه الرأي العام محلياً وعالمياً. فالجامعات تمتلك منصات إعلامية وأكاديمية (مثل الصحف الجامعية، والمؤتمرات، ووسائل التواصل الاجتماعي، والنشاطات الطلابية) تمكنها من صياغة خطاب مناهض للتطبيع وتعزيز تدويل القضية الفلسطينية. هذه المنصات تصل إلى شرائح واسعة من المجتمع، وهذا ما أكدته دراسة عساف والغماري (2021)، ودراسة أبو فودة (2006). إضافة إلى ذلك فإن رفض التطبيع مع الاحتلال يعد موقفاً وطنياً وأخلاقياً راسخاً يستلزم النشر من خلال شبكات الجامعة الأكاديمية والطلابية، وابتكار وسائل إعلامية (مثل حملات رقمية، أو أفلام وثائقية، أو مقالات أكاديمية) تساعد في كسب تأييد دولي وإبراز الرواية الفلسطينية. كما أن استمرار الاحتلال والضغوط السياسية لفرض التطبيع، يجعل من الجامعات مركزاً للمقاومة الثقافية والفكرية، ولابتكار وسائل إعلامية، مما يعزز من صمود المجتمع الفلسطيني ويحافظ على هويته الوطنية. وهذا ما أكدته دراسة عساف والأغا (2019)، ودراسة أبو سفاقة (2020).

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة (11) التي نصت على " توضّح وتراقب عن كثب فعالية الأحزاب السّياسية." احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (49.48%)، وبدرجة تقدير صغيرة، والفقرة (2) التي نصت على " تتبنّى قنوات اتّصال فاعلة لتوجيه الآراء السّياسية." احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (56.17%)، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى السبب في تراجع الترتيب لهذه الفقرات إلى أن تأثير الجامعات في مراقبة الأحزاب السياسية يقتصر على دوائر محدودة، ويتراجع أمام قضايا أكثر إلحاحاً وحيوية في السياق الفلسطيني، إلى جانب تأثير الانقسامات السياسية التي تحد من فعالية هذا الدور في توجيه الرأي العام، حيث إنه غالباً ما تكون المواقف تجاه الأحزاب السياسية متأثرة بالانقسامات والولاءات السياسية الراسخة، مما يقلل من تأثير الجامعات في تغيير أو توجيه الرأي العام بشأن الأحزاب، وهذا ما أكدته دراسة دويكات (2016)، ودراسة أبو زيد (2012).

كما أنه وفي سياق الاحتلال، يركز الرأي العام الفلسطيني على قضايا ملحة مثل مقاومة الاحتلال، أو تدويل القضية، أو رفض التطبيع. مقارنة بهذه القضايا، قد تُعتبر مراقبة فعالية الأحزاب السياسية قضية ثانوية أو أقل جاذبية للجمهور العام.

وعلى الرغم من أن الجامعات تقدم تحليلات وبحوثاً حول أداء الأحزاب، إلا أن هذه التحليلات غالباً ما تظل محصـــورة في الأوساط الأكاديمية أو الطلابية، ولا تصل بشكل واسع إلى الجمهور العام مما يقلل من تأثيرها مقارنة بوسائل إعلامية أو حملات شعبية أكثر مباشرة.

تحليل فقرات المجال الثاني: توجيه الرّأي العام إزاء القضايا الاجتماعية:

جدول (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الثاني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	توجه الرّأي العام حول القيم الاجتماعية الواجب الالتزام بها في أوقات السّلم والحرب.	3.33	1.04	66.6	2	متوسطة
2	تدعم الأنشطة اللامنهجية الّتي تهدف إلى مقاومة المساس بقيم المجتمع ومعاييره.	3.42	0.99	68.4	1	كبيرة
3	تُظهر موقفاً إيجابيًّا حول إذكاء الرّوح المعنوية للأفراد وتشجيعهم للتّمسّك بالحقوق والالتزام بالواجبات.	3.18	0.98	63.6	3	متوسطة
4	تعقد النّدوات والمؤتمرات الهادفة إلى درء الشّائعات والأخبار المضلّلة.	3.13	0.99	62.65	4	متوسطة
5	تصدر أحكاماً كردّ فعل سريع لأيّ سلوك مجتمعي ينتهك الأخلاق والقانون (العنف).	3.02	1.01	60.44	8	متوسطة
6	تمارس دور الوساطة المجتمعية للحفاظ على النّسيج الاجتماعي الموحّد وتحقيق السّلم المجتمعي.	3.09	1.01	61.83	6	متوسطة
7	تدعو دون تردّد إلى معاقبة الفاسدين وفضح ممارساتهم.	3.11	0.93	62.22	5	متوسطة
8	تتبنّى موقفاً مسانداً للقضايا الحقوقية للنّقابات المهنية.	3.08	0.94	61.70	7	متوسطة

يتضـــح من الجدول (11) أن درجات تقدير أفراد العينة على مجال " توجيه الرّأي العام إزاء القضـــايا الاجتماعية" تراوحت بين (60.44- 68.4%) وبين درجة متوسطة وكبيرة. وتبين أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة (2) والتي نصت على " تدعم الأنشطة اللامنهجية الّتي تهدف إلى مقاومة المساس بقيم المجتمع ومعاييره." احتلت المرتبة الأولى بوزن نســـبي قدره (68.4%)، وبدرجة تقدير كبيرة، وقد يعزى الســـبب في ذلك إلى أن الأنشـــطة اللامنهجية تجمع بين التفاعل المباشـــر، الجاذبية العاطفية، والقدرة على إشـــراك شـــرائح واســـعة من المجتمع، مما يجعلها أداة قوية لتعزيز القيم المجتمعية وتوجيه الرأي العام نحو مقاومة أي مساس بها، فالأنشطة اللامنهجية، مثل: (النوادي الطلابية، المهرجانات الثقافية، والحملات التطوعية) تجذب الشـباب، وهم الفئة الأكثر تأثيراً في نشر الأفكار وتوجيه الرأي العام، وهو ما أكدته دراسة الحماد (2022).

ويعزى السبب أيضاً إلى أنه في سياقات المجتمع الذي يواجه الاحتلال وممارساته العدائية، تلعب الأنشطة اللامنهجية دوراً رئيساً في تعزيز القيم الوطنية والاجتماعية، مثل الصمود والتضامن، مما يجعلها أداة فعالة لتعبئة الرأي العام نحو الحفاظ على الهوية المجتمعية، فهي أكثر جاذبية وتأثيراً عاطفياً مقارنة بالبحوث الأكاديمية أو النقاشات النظرية. وتجدر الإشارة إلى أن الأنشطة اللامنهجية غالباً ما تتجاوز جدران الجامعة لتشمل المجتمع المحلي، مما يوسع تأثيرها. فمثلا المعارض الفنية أو الحملات التوعوية يمكن أن تصل إلى العائلات والمجتمعات المحلية، مما يعزز دور الجامعات في توجيه الرأي العام.

- الفقرة (1) والتي نصت على " توجه الرّأي العام حول القيم الاجتماعية الواجب الالتزام بها في أوقات السّلم والحرب." احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (66.6%)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزى السبب في ذلك إلى قدرة الجامعات على صياغة القيم الاجتماعية عبر التعليم، والبحث العلمي، والتأثير على النخب والشباب، مما يجعلها موجهة رئيسة للرأي العام في السلم والحرب على حد سواء، ففي أوقات السلم، تُركز الجامعات على تعزيز قيم التسامح والتعاون، وقيم التعايش والتنوع، بينما في الحرب، تُبرز قيم التضامن والصمود. وفي أوقات الحرب، تتحول الجامعات إلى منصات للحوار حول القيم الأساسية كالعدالة والحرية، مما يجعلها مرجعاً لتوجيه الرأي العام، كما أنها تظهر التضامن الاجتماعي من خلال تسهيل عملية التعلم، وقبولها بتأجيل دفع الرسوم الدراسية.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة (5) والتي نصت على " تصدر أحكاماً كردّ فعل سريع لأيّ سلوك مجتمعي ينتهك الأخلاق والقانون (العنف)." احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (60.44%)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزى السبب في تراجع الترتيب لهذه الفقرة إلى أن القضايا الحساسة مثل العنف تتطلب تحليلاً معقداً للأسباب الجذرية (اقتصادية، ثقافية، نفسية)، وهو عملية تستغرق وقتاً طويلاً، ولا تتماشى مع الحاجة إلى ردود الفعل السريعة (فهي تؤثر في الرأي العام بأثر طويل الأمد). وقد يعزى إلى طبيعة الحياة الأكاديمية للجامعات، والتي غالباً ما تكون مشغولة بالتدريس والبحث أكثر من إصدار الأحكام، ما قد يجعلها أبطأ في الاستجابة مقارنة بمؤسسات أخرى مثل وسائل الإعلام أو الأجهزة الأمنية، وهذا ما أكدته دراسة العبدولي (Alabdouli, 2024).
- الفقرة (8) والتي نصت على " تتبنّى موقفاً مسانداً للقضايا الحقوقية للنّقابات المهنية." احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (61.70%)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزى السبب في تراجع الترتيب لهذه الفقرة إلى أن الجامعات الفلسطينية وبسبب التجاذبات السياسية غالباً ما تسعى للحفاظ على حياديتها، مما يجعلها حذرة في تبني مواقف مساندة كي لا تُفسر على أنها متحيزة أو سياسية. كما أن قضايا النقابات المهنية غالباً ما تكون مرتبطة بفئات مهنية معينة، مما يجعل دور الجامعات في توجيه الرأي العام من خلالها أقل مقارنة بقضايا اجتماعية أخرى، وهذا ما أكدته دراسة قاسم وآخرين (2022)، ودراسة هي وآخرين(He et al., 2022) . كما أن الجامعات قد تدعم قضايا النقابات ضمن إطار أكاديمي (مثل دراسات حول حقوق العمال)، لكن هذا الدعم يستهدف شريحة محددة (النقابيين أو الأكاديميين) وليس الجمهور العام، مما يقلل من تأثيره الواسع.

تحليل فقرات المجال الثالث: توجيه الرأي العام إزاء القضايا الصّحية:

جدول (12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الثالث

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	تساند الجامعة التّوجّهات الحكومية الدّاعية إلى مكافحة الأوبئة.	3.34	0.96	66.83	1	متوسطة
2	توجه الرّأي العام نحو ترشيد استهلاك الموارد المائية ومعالجة المياه العادمة بطرق صحية.	3.02	0.99	60.39	4	متوسطة
3	تتبنّى استراتيجية دائمة لتوعية الجمهور بالقضايا الصّحية، مثل: (التّبرّع بالدّم، الفحص الدّائم للأمراض المعدية... وغيرها)	3.02	1.02	60.35	5	متوسطة
4	توجه الرّأي العام إزاء أضرار التّدخين وتعاطي المخدّرات والصّحة الجنسية والإنجابية.	3.23	1.09	64.52	2	متوسطة
5	تدعو دون تردّد إلى وضع حلول للحدّ من تأثيرات التّغيّر المناخي على صحة المواطن.	2.88	1.05	57.57	7	متوسطة
6	تنشر نتائج الدّراسات الصّحّية والطبية لتوجيه النّاس نحو المستحدثات اللّازمة.	3.00	1.08	60.00	6	متوسطة
7	توجيه الرّأي العام إزاء ضرورة دمج الأشخاص ذوي الإعاقات في المجتمع.	3.14	1.04	62.87	3	متوسطة

يتضح من الجدول (12) أن درجات تقدير أفراد العينة على مجال" توجيه الرّأي العام إزاء القضايا الصّحية" تراوحت بين (57.57- 66.83%) وبدرجات متوسطة. وتبين أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة (1) والتي نصت على " تساند الجامعة التّوجّهات الحكومية الدّاعية إلى مكافحة الأوبئة (كورونا نموذجاً)." احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (66.83%)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزى السبب في ذلك إلى أن الجامعات مؤسسات موثوقة تتمتع بمصداقية عالية بسبب دورها العلمي والبحثي وحين تُساند التوجهات الحكومية المتعلقة بمكافحة الأوبئة، فإنها تُعزز قبول المجتمع لهذه التوجهات، حيث يرى الناس في الجامعات مصدراً للمعرفة الموثوقة، كما أن أعضاء هيئة التدريس، خاصة في التخصصات الطبية والعلمية، يمتلكون الخبرة اللازمة لتقييم السياسات الصحية، ودعمهم للتوجهات الحكومية يُعطي هذه السياسات شرعية علمية، مما يجعلها أكثر تأثيراً في توجيه الرأي العام، وهذا ما أكدته دراسة اللوح (2021).

وينبغي الإشارة إلى أنه خلال جائحة كورونا، كانت الجامعات شريكاً رئيساً في تنفيذ السياسات الحكومية، سواء من خلال توفير الأبحاث، أو فحص اللقاحات، أو المشاركة في الحملات التوعوية، الأمر الذي عزز من الجهود الحكومية.

فالجامعات ليست مراكز للبحث فقط، بل أيضاً بيئات لتثقيف الطلاب والمجتمع من خلال نشر الوعي حول أهمية مكافحة الأوبئة (مثل التوعية بأهمية اللقاحات أو الإجراءات الوقائية).

- الفقرة (4) والتي نصت على " توجه الرّأي العام إزاء أضرار التّدخين وتعاطي المخدّرات والصّحة الجنسية والإنجابية." احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (64.52%)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزى السبب في ذلك إلى اعتبار أن الجامعات بيئة مثالية لتثقيف الشباب، الذين يُشكلون شريحة كبيرة من الجمهور المستهدف، ويقوم أعضاء هيئة التدريس بشكل مباشر بالتوعية من خلال المناهج الدراسية، الندوات، والحملات التوعوية حول أضرار التدخين، المخدرات، وأهمية الصحة الجنسية والإنجابية باعتبارهم مصدراً موثوقاً علمياً ومعرفياً. وفي هذا الجانب ترى عفانة (2017) أن الجامعات تُشكل مراكز للحوار الاجتماعي والثقافي، ويمكنها معالجة المواضيع الصحية الحساسة بطريقة علمية وبحثية ومحايدة، مما يُقلل الوصمة الاجتماعية ويُشجع على النقاش المفتوح.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة (5) والتي نصت على " تدعو دون تردّد إلى وضع حلول للحدّ من تأثيرات التّغيّر المناخي على صحة المواطن." احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (57.57%)، وبدرجة تقدير متوسطة، والفقرة (6) والتي نصت على " تنشر نتائج الدّراسات الصّحّية والطبية لتوجيه النّاس نحو المستحدثات اللّازمة." احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (60.00%)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزى السبب في تراجع الترتيب لهذه الفقرات إلى الطبيعة طويلة الأمد والمعقدة لقضايا التأثير المناخي، ونقص التخصصات ذات الصلة في بعض الجامعات، ومحدودية الاستجابة المجتمعية مقارنة بالقضايا الأخرى. وقد يعزى السبب في ذلك إلى صعوبة ترجمة قضايا التغير المناخي إلى أنشطة أو أبحاث ملموسة، كونها ترتبط بالتغيرات السياسية والعالمية مما يجعل تأثير الجامعات في توجيه الرأي العام حولها أقل وضوحاً. وهو ما أشارت إليه دراسة حنك (2021).

كما أن نشر نتائج الأبحاث الصحية والطبية يحتاج إلى تمويل وموارد كافية، في الوقت الذي تعاني فيه الجامعات الفلسطينية من ضائقة مالية منذ سنوات، إضافة إلى أن بعض المجتمعات، قد يكون الوعي بتأثيرات التغير المناخي فيها على الصحة محدوداً، مما يجعل جهود الجامعات في هذا الاتجاه أقل استجابة من الرأي العام مقارنة بقضايا صحية أكثر وضوحاً وملاءمة للجمهور.

تحليل فقرات المجال الرابع: توجيه الرأي العام إزاء القضايا التّعليمية:

جدول (13): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الرابع

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	تصدر آراء علمية كردّ فعل ضروريّ لمواءمة السّياسة التّعليميّة للمستجدات.	2.87	0.97	57.35	7	متوسطة
2	تنظّم حملات إعلامية لتوجيه النّاس نحو التّعليم المهني والتّقني كأسلوب عملي للحدّ من البطالة.	3.40	0.97	68.00	2	كبيرة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
3	تتبنّى موقفاً واضحاً إزاء نظام الثّانوية العامّة.	3.54	1.01	70.80	1	كبيرة
4	توجّه الرّأي العام نحو ضرورة الالتحاق بالتّعليم كضرورة من ضرورات الأمن القومي ومستقبل الوطن.	3.32	0.99	66.35	4	متوسطة
5	توضّح باستمرار أسباب إخفاقاتها في خدمة المجتمع للحفاظ على سمعتها.	2.84	1.02	56.20	8	متوسطة
6	تنشر باستمرار الإنجازات الّتي تحقّقها كأسلوب لتوجيه الرّأي العام نحو أهمّية التّعليم العالي.	3.36	1.04	67.20	3	متوسطة
7	تنسّق مع مؤسّسات التّعليم العام لتوجيه الرّأي الجماهيري إزاء دور الجامعات في خدمة المجتمع.	3.29	1.05	65.80	5	متوسطة
8	تتبنّى مواقف معزّزة للتّعليم المستمرّ، وجودة التّعليم النّظامي.	3.01	1.01	60.20	6	متوسطة

يتضح من الجدول (13) أن درجات تقدير أفراد العينة على مجال " توجيه الرّأي العام إزاء القضايا التعليمية" تراوحت بين (56.20- 70.80%) وبين درجة متوسطة وكبيرة. وتبين أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة (3) والتي نصت على "تتبنّى موقفاً واضحاً إزاء نظام الثّانوية العامّة." احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (70.80%)، وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى حساسية نظام الثانوية العامة (التوجيهي) والذي يُعدّ البوابة الأساسية للالتحاق بالتعليم العالي، وهو محور اهتمام اجتماعي وعائلي واسع. كما أنه حين تتبنى الجامعات موقفاً واضحاً ومحدداً تجاه نظام الثانوية العامة، فإنها تُظهر التزاماً بقضايا التعليم، مما يجعلها مرجعية موثوقة في نظر الجمهور، فوفقا لنظريات الإقناع فإن المواقف الواضحة التي تقدمها جهات ذات مصداقية تؤثر بقوة على الرأي العام، وهذا ما أكدته دراسة قاسم وآخرين (2022)، ودراسة لعلايمية وآخرين (2019).

ويعزى السبب إلى التأثير الاجتماعي والثقافي لنتائج الثانوية العامة التي يُنظر إليها كعامل حاسم في تحديد مستقبل الشباب، وعندما تتبنى الجامعات موقفاً واضحاً (إيجابياً، سلبياً) فإنها تُسهم في توجيه الرأي العام تجاهها، سواء من حيث الجودة، أو الحاجة إلى الإصلاح، هذا يتماشى مع نظرية التأثير الاجتماعي التي تشير إلى أن المؤسسات ذات السلطة المعنوية (كالجامعات) تؤثر على الآراء عندما تتناول قضايا ذات صلة مباشرة بالجمهور، وهذا ما أكدته دراسة كاي (Cai, 2020).

- الفقرة (2) والتي نصت على " تنظّم حملات إعلامية لتوجيه النّاس نحو التّعليم المهني والتّقني كأسلوب عملي للحدّ من البطالة." احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (68.00%)، وبدرجة تقدير كبيرة، وقد يعزى السبب في

ذلك إلى وعي أفراد العينة بمستوى التحديات الاقتصادية الكبيرة، بما فيها معدلات البطالة المرتفعة بين الشباب، فهم ينظرون إلى التعليم المهني والتقني كحل عملي لتزويد الأفراد بمهارات سوق العمل المطلوبة. وعندما تنظم الجامعات حملات إعلامية للترويج لهذا النوع من التعليم، فإنها تتناول قضية ذات أولوية اجتماعية واقتصادية، مما يعزز تأثيرها على الرأي العام وفقاً لنظرية الأجندة، التي تشير إلى أن المؤسسات المؤثرة (مثل الجامعات) توجه الرأي العام من خلال التركيز على قضايا محددة. وهذا ما أكدته دراسة وايو وآخرين (Wu et al., 2019)، ودراسة جلعود وعليوي (2023).

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة (5) والتي نصت على " توضّح باستمرار أسباب إخفاقاتها في خدمة المجتمع للحفاظ على سمعتها." احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (56.20%)، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى السبب في تراجع الترتيب لهذه الفقرة إلى أن الرأي العام يتأثر بشكل كبير بالثقة في المؤسسات، وعندما تقوم الجامعات بالتركيز على توضيح إخفاقاتها بشكل مستمر، قد يُنظر إلى هذا السلوك اجتماعياً على أنه دفاعي أو محاولة لتبرير الأخطاء بدلاً من تقديم حلول بنّاءة مما قد يُضعف مصداقيتها في نظر الجمهور الذي يفضل عادةً التركيز على الإنجازات والمساهمات الإيجابية، وهذا ما أكدته دراسة لعلايمية وآخرين (2019).

من ناحية أخرى يتوقع الرأي العام الفلسطيني من الجامعات أن تكون رمزاً للصمود والإلهام، في ظل التحديات التي تعصف بالمجتمع، فالتركيز على "الإخفاقات" قد يُفسر على أنه إضعاف لروح المقاومة الثقافية والتعليمية التي تُمثلها الجامعات، ووفقاً لنظريات الاتصال وتوجيه الرأي العام تميل المؤسسات إلى توجيه الرأي العام من خلال التركيز على القضايا التي تعزز صورتها الإيجابية وتتماشى مع اهتمامات الجمهور.

- الفقرة (1) والتي نصت على" تصدر آراء علمية كردّ فعل ضروريّ لمواءمة السّياسة التّعليميّة للمستجدات." احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (57.35%)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزى السبب في تراجع الترتيب لهذه الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة إلى المحدودية في التأثير على السياسات التعليمية، فوفقاً لنظريات اتخاذ القرار المؤسسي فإن قدرة الجامعات الفلسطينية على التأثير المباشر في السياسات متواضعة بسبب البيروقراطية المحلية، وإصدار آراء علمية لمواءمة السياسات التعليمية أقل فعالية مقارنةً بالأدوار الأخرى التي تقوم بها الجامعات مثل تعزيز التعليم أو توجيه الوعي المجتمعي، وهذا ما أظهرته دراسة عفانة (2017).

ويعزى السبب من منظور إداري وعملي إلى أن إصدار آراء علمية يتطلب موارد إضافية (مثل البحث المكثف، التنسيق مع الجهات السياسية، أو بناء منصات للتواصل مع صانعي القرار)، وهي موارد غالباً ما تكون محدودة في الجامعات الفلسطينية. فالرأي العام من الناحية النفسية يتأثر بالمواضيع التي تُطرح بقوة وتتماشى مع اهتمامات المجتمع، والتي لا تعد (السياسة التعليمية) من ضمنها.

إجابة السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية في توجيه الرأي العام تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، الجامعة)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم اختبار الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية في توجيه الرأي العام تعزى لمتغير الجنس: (ذكر، أنثى).

قام الباحثان بالمقارنة بين متوسطات تقديرات الذكور (ن= 326)، ومتوسطات تقديرات الإناث (ن= 134) لدور الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية في توجيه الرأي العام، باستخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول (14): نتائج اختبار "T – لعينتين مستقلتين" – تبعاً لمتغير الجنس

م	المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
1	إزاء القضايا السياسية	ذكر	326	28.19	5.68	.0240-	0.981
		أنثى	134	27.18	6.31		
2	إزاء القضايا الاجتماعية	ذكر	326	22.23	4.63	.8820	0.378
		أنثى	134	21.32	4.98		
3	إزاء القضايا الصحية	ذكر	326	25.35	5.32	0.821	0.412
		أنثى	134	24.51	5.16		
4	إزاء القضايا التعليمية	ذكر	326	26.35	6.32	0.456	0.649
		أنثى	134	25.81	5.87		
	جميع المجالات	ذكر	326	73.02	14.19	0.095-	0.924
		أنثى	134	75.77	13.64		

قيمة (ت) الجدولية (د.ح=458) عند مستوى الدلالة 0.05= 1.96، وعند مستوى دلالة 0.01=2.58

من النتائج الموضحة في جدول (14) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "T – لعينتين مستقلتين" لجميع مجالات دور الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية في توجيه الرأي العام تساوي (0.924) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغير الجنس لجميع المجالات. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة وايو وآخرين (Wu et al., 2019)، بشكل عام ودراسة كل من الحماد وفريحات (2025)، ودراسة قاسم وآخرين (2022)، والحماد (2022) مع اختلاف أداة التأثير، ويختلف مع دراسة المرشد (2022) التي كانت الفروق فيها لصالح الذكور.

ويعزى السبب في ذلك إلى التجانس في الأدوار الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، فهم يخضعون لنفس المعايير الأكاديمية والمهنية، مثل التأهيل العلمي، التدريس، والبحث، ويخضعون لنفس السياسات الأكاديمية والهياكل التنظيمية، مما يؤدي إلى تقارب وجهات النظر حول دور الجامعات، ويقلل من تأثير الجنس كمتغير، وهذا ما أكدته نظرية المساواة في التأثير الاجتماعي فحين يكون الأفراد في بيئة مهنية ذات أهداف مشتركة (مثل التعليم وتوجيه الرأي العام)، فإن تأثير المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس يقل، لأن الأفراد يركزون على الأهداف المؤسسية بدلاً من الفروق الفردية.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن القضايا الوطنية كمحدد رئيس في سياق الحياة الاجتماعية، فالقضايا الوطنية والسياسية لها أولوية كبيرة، ومن المحتمل أن تكون هي العامل الأساس في تشكيل آراء أعضاء هيئة التدريس، وليس الجنس.

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية في توجيه الرأي العام تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأقصى، فلسطين). وذلك باستخدام اختبار One Way ANOVA " التباين الأحادي – لثلاثة متغيرات ".

جدول (15): تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجامعة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(F)	الدلالة الإحصائية
توجيه الرأي العام إزاء القضايا السياسية	بين المجموعات	79.2	2	39.582	1.048	0.195
	داخل المجموعات	17264.2	457	37.777		
	المجموع	17343.4	459			
توجيه الرأي العام إزاء القضايا الاجتماعية	بين المجموعات	152.0	2	75.982	3.408	0.050
	داخل المجموعات	10198.5	457	22.316		
	المجموع	10350.5	459			
توجيه الرأي العام إزاء القضايا الصحية	بين المجموعات	9.5	2	4.772	0.170	0.281
	داخل المجموعات	12807.4	457	28.025		
	المجموع	12817.0	459			
توجيه الرأي العام إزاء القضايا التعليمية	بين المجموعات	145.895	2	72.947	1.567	0.210
	داخل المجموعات	16385.204	457	46.549		
	المجموع	16531.099	459			
جميع المجالات	بين المجموعات	488.2	2	244.084	2.166	0.116
	داخل المجموعات	90402.5	457	197.817		
	المجموع	90890.6	459			

قيمة (ف) الجدولية (د.ح= 3،457) عند مستوى الدلالة 0.05= 3.00، وعند مستوى دلالة 0.01=4.61

من الجدول (15) يتبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " F – لثلاث عينات مستقلة " لجميع مجالات دور الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية في توجيه الرأي العام تساوي (0.116) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغير الجامعة لجميع المجالات ما عدا مجال (توجيه الرأي العام إزاء القضايا الاجتماعية)، وللكشف عن اتجاه الفروق في هذا المجال، استخدم الباحثان اختبار شيفيه، والجدول (16) يوضح النتائج.

جدول (16): المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على مجال (توجيه الرأي العام إزاء القضايا الاجتماعية)

المجال	البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
توجيه الرأي العام إزاء القضايا الاجتماعية	الإسلامية	122	21.42	4.98

المجال	البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
	الأقصى	292	22.38	4.73
	فلسطين	46	20.78	3.95

والجدول (17) يبين نتائج اختبار شـيفيه للكشـف عن اتجاهات الفروق بين متوسـطات تقديرات أفراد العينة على مجال (توجيه الرأي العام إزاء القضايا الاجتماعية) تبعاً لمتغير الجامعة.

جدول (17): نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاهات الفروق

المجال	البيان	الإسلامية	الأقصى
توجيه الرأي العام إزاء القضايا الاجتماعية	الأقصى	0.966	
	فلسطين	0.635	1.601

يظهر الجدول (17) وجود فروق دالة إحصـائياً بين تقديرات عينة الدراسـة على مجال (توجيه الرأي العام إزاء القضـايا الاجتماعية) تبعاً لمتغير الجامعة، ولكن اختبار شيفيه لم يكشف عن هذه الفروق بسبب ضعفها، فهي لا تكاد تذكر، وهذا يعني أن الدلالة ضعيفة بين المجموعات، رغم أن الدلالة الظاهرية كانت لجامعة الأقصى. ويعزى السبب في ضآلة الفروق إلى وحدة السـياق الوطني الفلسـطيني، ودور الجامعات، وكذلك التشـابه في الأدوار الأكاديمية في جميع أنواع الجامعات (أهلية، حكومية، خاصـة)، حيث يعمل أعضـاء هيئة التدريس في بيئة اجتماعية وسياسـية مشـتركة تتأثر بالتحديات اليومية للاحتلال والقضايا الوطنية والاجتماعية.

التوصيات:

على ضوء النتائج يوصي الباحثان بما يلي:

1. تعزيز استخدام الجامعات لمنصات التواصل الاجتماعي والإعلام لنشر رسائل إيجابية، تدعم توجيه الرأي العام نحو الوحدة والتضامن.
2. إنشاء قنوات إعلامية مخصصة للجامعات (مثل مجلات أو بودكاست) تناقش قضايا الرأي العام الشائكة استنادا إلى الدراسات العلمية أو نتائج البحوث الاستقصائية تقوم بها الجامعات أو تكلف فيها طلبتها كمشاريع للتخرج أو الدراسات العليا.
3. تشجيع المبادرات الطلابية التي تسعى لتوجيه الرأي العام وحماية المجتمع من الشائعات، مثل حملات التوعية أو المشاريع التطوعية.
4. إعادة صياغة محتوى بعض العلوم الإنسانية في الجامعات الفلسطينية بما يتضمن مشكلات المجتمع وأساليب تناقل المعلومات وتحديد المخاطر الكامنة وراء الإشاعات.
5. إعادة صياغة أهداف وأساليب تدريس العلوم الإنسانية في الجامعات مثل: (التربية السياسية، تاريخ فلسطين،... وغيرها) حتى تتعدى التركيز على الأهداف في المجال المعرفي وصـولاً إلى الأهداف القيمية التي تشـمل توجيه الرأي العام.

المراجع:

المراجع العربية:

1. أبو إصبع، صالح (2005). *الاتّصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة*. عمان: دار مجدلاوي للنّشر والتّوزيع.
2. أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (2005). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية الاجتماعية. القاهرة:* مكتبة الأنجلو المصرية.
3. أبو زيد، طاهر (2012). *دور المواقع الاجتماعية التّفاعلية في توجيه الرّأي العام الفلسطيني وأثره على المشاركة السّياسية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزّة.
4. أبو سفاقة، محمد (2020). *دور الجامعات العربية في تعزيز السّلوك الدّيمقراطي – دراسة حالة الجامعات الفلسطينية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النّجاح الوطنية، نابلس.
5. أبو معيلق، مجد مجدي (2014). *الممارسات الدّيمقراطية لدى طلبة كلّية التّربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزّة وعلاقتها بمهارات الحوار* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزّة.
6. أسعد، سلام (2013). الإعلام وصناعة الرأي العام – دراسة وصفية لأساليب ومسالك صناعة الرأي العام. *مجلة آداب الفراهيدي، 17(1)*، 478-500.
7. بوترعة، عبد الرزاق (2018). *الإعلام الدعوي الإسلامي عبر الفضائيات العربية وإشكالية صناعة وتوجيه الرأي العام* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الجزائر 3، الجزائر.
8. جلعود، وليد وعليوي، معاذ (2023). مراكز الفكر ودورها في تشكيل وتوجيه الرأي العام، *مجلة الدراسات الإعلامية (المركز الديمقراطي العربي)، 22(6)*، متاح على الرابط https://democraticac.de/?p=87992
9. حلاق، بطرس (2020). *الرأي العام وطرق قياسه*. دمشق: الجامعة الافتراضية السورية.
10. الحماد، خلف (2022). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام السياسي لدى طلبة جامعة اليرموك. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 21*(2)، 487-526.
11. الحماد، خلف وفريحات، منير (2025). دور الصّحافة الرّقمية المحلّية في تشكيل وتوجيه الرّأي العام الأردني نحو الإصلاحات السّياسية. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 52*(1)، 111-128.
12. الحموز، عايد والمصري، إبراهيم، وعابدين، حاتم (2019). دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلّية التّربية. *مجلّة العلوم النّفسية والتّربوية، 5*(3)، 187-205.
13. حميدي، نصيرة ومليانى، مسعودة (2021). *دور صنّاع المحتوى في تشكيل الرّأي العام الجزائريّ* (مذكّرة ماستر غير منشورة). جامعة يحيى فارس- المدية، الجزائر.
14. حنك، فتيحة (2021). *واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس – دراسة ميدانية على أساتذة جامعة جيجل* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل، الجزائر.
15. الدبيسي، عبد الكريم (2010). *الرأي العام – عوامل تكوينه وطرق قياسه*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
16. دويكات، سامح (2016). *دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية (1993-2015)* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
17. سريدي، شيماء وبوشارب، سلاف (2020). *صورة رجل الأمن لدى الرأي العام الجزائري بعد الحراك الشعبي* (مذكرة ماستر غير منشورة). جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر.

18. سميسم، حميدة (2002). *الرأي العام، وطرق قياسه*. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
19. صليح، فراس (2009). *الرأي العام الفلسطيني وأثره على تحديد التوجهات السياسية لصناع القرار وعملية صنع القرار السياسي الفلسطيني (1993-2006)* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
20. طبي، ابتسام وطبي، خديجة (2022). *دور صناع المحتوى عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام: دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الإنستغرام أنموذجاً* (مذكرة ماستر غير منشورة). جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
21. عامر، اسماعيل (2015). *دور المقاومة في تعزيز الجبهة الداخلية خلال العدوان الصهيوني على محافظات غزة 2014 وسبل تطويره* (رسالة ماجستير غير منشورة). البرنامج المشترك بين أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى بغزة، غزة.
22. عبيد، عاطف (2002). *نظريات الإعلام والرأي العام*. القاهرة: دار الفكر العربي.
23. عثمان، رجائي وقمر، عصام (2009). النّشاط الطّلاّبي (أسس نظرية، تجارب عالمية، تطبيقات علمية). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
24. عساف، محمود والأغا، هبة (2019). دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية وسبل تفعيله. *المجلة الإلكترونية الشاملة لنشر الأبحاث العلمية، 15*(1)، 1-33، متاح على الرابط https://2u.pw/pBd45x
25. عساف، محمود والغماري، علاء الدين (2021). التحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية. *مجلة العلوم الاجتماعية – المركز الديمقراطي العربي، 21(5)*، 323-348.
26. عفانة، محمد (2017). *التزام الجامعات الفلسطينية بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول – دراسة ميدانية على طلبة الجامعات* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
27. قاسم، سامر وسليطين، سوما ومحلا، براءة (2022). اتّجاهات طلبة جامعة تشرين نحو دور مواقع التّواصل الاجتماعي في تشكيل الرّأي العام إزاء الأزمات. *مجلّة جامعة البعث، 44*(20)، 11-24.
28. القيداني، وليد (2022). العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام اليمني: دراسة ميدانية. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 53*(9)، 196-254.
29. لعلايمية، سميحة وبلادة، صبرينة ومغيرس، سميرة (2019). اتجاه الرأي العام الجزائري نحو سمعة الجامعة الجزائرية لدى محيطها الاجتماعي والاقتصادي: جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجاً (مذكرة ماستر غير منشورة). جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.
30. اللوح، حازم (2021). *دور لجان الأحياء المجتمعية في تعزيز صمود الجبهة الداخلية أثناء جائحة كورونا* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
31. المرشد، لطيفة (2022). دور القنوات التلفزيونية في توجيه الرأي العام نحو المشاركة السياسية: دراسة ميدانية على دول مجلس التعاون. *مجلة بحوث الشرق الأوسط، 75*(1)، 129-200.
32. المرهبي، يحيى (2021). الدور المأمول من الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع المحلي في ضوء الوظيفة الثالثة للجامعات. *مجلة جامعة البيضاء، 3*(2)، 749-771.
33. وزارة التربية والتعليم العالي (2024). الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2024/2023، رام الله، فلسطين، الإدارة العامة للتخطيط التربوي، قسم الإحصاء.

34. وزارة الداخلية والأمن الوطني الفلسطينية (2020). *الإطار الوطني لمواجهة مخاطر الأزمات والكوارث*. غزة: المديرية العامة للدفاع المدني.

35. يعقوب، أيمن إسماعيل وغيث، أشرف محمود (1994). *تنظيم المجتمع، نظريات- قضايا، أدوار، حالات*. القاهرة: مكتبة الخدمة الاجتماعية.

المراجع الأجنبية:

1. *Alabdouli, L. (2024).* The impact of new media and political socialization on shaping public opinion: A field study in the UAE. International *Journal of Academic Research (Social Sciences & Humanities), 20(1), 54-76.*
2. *Badat, S. (2009). The role of higher education in society: Valuing higher education. Paper presented at the HERS-SA Academy, Rhodes University, South Africa, 13-19.*
3. *Cai, X. (2020). Value and strategy exploration of internet public opinion guidance in colleges and universities. In 4th International Conference on Culture, Education and Economic Development of Modern Society (ICCESE*
4. *He, M., Ma, C., & Wang, R. (2022).* A data-driven approach for university public opinion analysis and its applications*. Applied Sciences, 12(18), Article 9136, 1-17.*
5. *Ozor, F. U. (2010). Challenges of education for democracy in The Gambia. African Journal of Teacher Education, 1(1), 230-245.*
6. *Wu, Y., Song, Y., Wang, F., Zhou, Y., & Li, M. (2019).* Online public opinion guidance strategy for college students in the era of we media*. Journal of Computer and Communications, 7(1), 79-87.*

المراجع العربية المُرَوْمَنَة (Romanized Arabic References)

1. Abu Isbi', S. (2005). *Al-Ittisal wa-al-i'lam fi al-mujtama'at al-mu'asirah* [Communication and media in contemporary societies]. 'Amman: Dar Majdalawi lil-Nashr wa-al-Tawzi'.
2. Abu Hatab, F., & Sadiq, A. (2005). *Manahij al-bahth wa-turuq al-tahlil al-ihsa'i fi al-'ulum al-nafsiyyah wa-al-tarbawiyyah wa-al-ijtima'iyyah* [Research methods and statistical analysis in psychological, educational and social sciences]. Cairo: Maktabat al-Anjlu al-Misriyyah.
3. Abu Zayd, T. (2012). *Dawr al-mawaqi' al-ijtima'iyyah al-tafa'uliyyah fi tawjih al-ra'y al-'amm al-Filastini wa-atharuh 'ala al-musharakah al-siyasiyyah* [The role of interactive social websites in directing Palestinian public opinion and its impact on political participation] [Unpublished master's thesis]. Al-Azhar University, Gaza.
4. Abu Safaqah, M. (2020). *Dawr al-jami'at al-'Arabiyyah fi ta'ziz al-suluk al-dimuqrati: Dirasat halah al-jami'at al-Filastiniyyah* [The role of Arab universities in promoting

democratic behavior: A case study of Palestinian universities] [Unpublished master's thesis]. An-Najah National University, Nablus.

5. Abu Mu'ayliq, M. M. (2014). *Al-Mumarasat al-dimuqratiyyah lada talabat Kulliyyat al-Tarbiyah fi al-jami'at al-Filastiniyyah bi-muhafazat Ghazzah wa-'alaqatuha bi-maharat al-hiwar* [Democratic practices among College of Education students in Palestinian universities in the Gaza governorates and their relationship to dialogue skills] [Unpublished master's thesis]. Al-Azhar University, Gaza.
6. As'ad, S. (2013). Al-I'lam wa-sina'at al-ra'y al-'amm: Dirasah wasfiyyah li-asalib wa-masalik sina'at al-ra'y al-'amm [Media and the making of public opinion: A descriptive study of the methods and paths of public opinion making]. *Majallat Adab al-Farahidi, 17*(1), 478-500.
7. Butar'ah, 'A. al-R. (2018). *Al-I'lam al-da'wi al-Islami 'abra al-fada'iyyat al-'Arabiyyah wa-ishkaliyyat sina'at wa-tawjih al-ra'y al-'amm* [Islamic da'wah media via Arab satellite channels and the problem of making and directing public opinion] [Unpublished doctoral dissertation]. Jami'at al-Jaza'ir 3, Algeria.
8. Jal'ud, W., & 'Aliyyuwi, M. (2023). Marakiz al-fikr wa-dawruha fi tashkil wa-tawjih al-ra'y al-'amm [Think tanks and their role in shaping and directing public opinion]. *Majallat al-Dirasat al-I'lamiyyah (al-Markaz al-Dimuqrati al-'Arabi), 22*(6). https://democraticac.de/?p=87992
9. Hallaq, B. (2020). *Al-Ra'y al-'amm wa-turuq qiyasih* [Public opinion and methods of measuring it]. Damascus: Al-Jami'ah al-Iftiradiyyah al-Suriyyah.
10. Al-Hammad, K. (2022). Dawr shabakat al-tawasul al-ijtima'i fi tashkil al-ra'y al-'amm al-siyasi lada talabat Jami'at al-Yarmuk [The role of social networks in shaping political public opinion among Yarmouk University students]. *Al-Majallah al-Misriyyah li-Buhuth al-Ra'y al-'Amm, 21*(2), 487-526.
11. Al-Hammad, K., & Fraihat, M. (2025). Dawr al-sihafah al-raqamiyyah al-mahalliyyah fi tashkil wa-tawjih al-ra'y al-'amm al-Urduni nahwa al-islahat al-siyasiyyah [The role of local digital press in shaping and directing Jordanian public opinion toward political reforms]. *Dirasat: al-'Ulum al-Insaniyyah wa-al-Ijtima'iyyah, 52*(1), 111-128.
12. Al-Hamuz, 'A., Al-Misri, I., & 'Abidin, H. (2019). Dawr Jami'at al-Khalil fi tanmiyat qiyam al-intima' al-watani lada talabat Kulliyyat al-Tarbiyah [The role of Hebron University in developing national belonging values among College of Education students]. *Majallat al-'Ulum al-Nafsiyyah wa-al-Tarbawiyyah, 5*(3), 187-205.

13. Hamidi, N., & Miliani, M. (2021). *Dawr sunna' al-muhtawa fi tashkil al-ra'y al-'amm al-Jaza'iri* [The role of content creators in shaping Algerian public opinion] [Unpublished master's thesis]. Jami'at Yahya Fares–al-Midyah, Algeria.
14. Hank, F. (2021). *Waqi' al-mas'uliyyah al-ijtima'iyyah lil-jami'at al-Jaza'iriyyah min wijhat nazar a'da' hay'at al-tadris: Dirasah maydaniyyah 'ala asatidhat Jami'at Jijil* [The reality of the social responsibility of Algerian universities from the perspective of faculty members: A field study of Jijel University professors] [Unpublished doctoral dissertation]. Jami'at Muhammad al-Siddiq ibn Yahya–Jijil, Algeria.
15. Al-Dabisi, 'A. (2010). *Al-Ra'y al-'amm: 'Awamil takwinih wa-turuq qiyasih* [Public opinion: Factors of its formation and methods of measuring it]. 'Amman: Dar al-Masirah lil-Nashr wa-al-Tawzi'.
16. Duwaykat, S. (2016). *Dawr al-shabab al-Filastini al-jami'i fi al-musharakah al-siyasiyyah wa-al-fa'aliyyat al-jamahiriyyah al-wataniyyah (1993-2015)* [The role of Palestinian university youth in political participation and national mass activities (1993-2015)] [Unpublished master's thesis]. An-Najah National University, Nablus.
17. Saridi, S., & Busharib, S. (2020). *Surat rajul al-amn lada al-ra'y al-'amm al-Jaza'iri ba'da al-hirak al-sha'bi* [The image of the security man in Algerian public opinion after the popular movement] [Unpublished master's thesis]. Jami'at 8 Mayo 1945 Qalimah, Algeria.
18. Samisim, H. (2002). *Al-Ra'y al-'amm wa-turuq qiyasih* [Public opinion and methods of measuring it]. 'Amman: Dar wa-Maktabat al-Hamid lil-Nashr wa-al-Tawzi'.
19. Salih, F. (2009). *Al-Ra'y al-'amm al-Filastini wa-atharuh 'ala tahdid al-tawajjuhat al-siyasiyyah li-sunna' al-qarar wa-'amaliyyat sun' al-qarar al-siyasi al-Filastini (1993-2006)* [Palestinian public opinion and its impact on determining the political orientations of decision makers and the Palestinian political decision-making process (1993-2006)] [Unpublished master's thesis]. An-Najah National University, Nablus.
20. Tibbi, I., & Tibbi, K. (2022). *Dawr sunna' al-muhtawa 'abra mawaqi' al-tawasul al-ijtima'i fi tashkil al-ra'y al-'amm: Dirasah maydaniyyah min wijhat nazar talabat Jami'at Muhammad Bu Diyaf bi-al-Masilah – al-Instaghram anmudhajan* [The role of content creators on social media in shaping public opinion: A field study from the perspective of Mohamed Boudiaf University of M'sila students – Instagram as a model] [Unpublished master's thesis]. Jami'at Muhammad Bu Diyaf bi-al-Masilah, Algeria.
21. 'Amir, I. (2015). *Dawr al-muqawamah fi ta'ziz al-jabhah al-dakhiliyyah khilal al-'udwan al-Sihyuni 'ala muhafazat Ghazzah 2014 wa-subul tatwirih* [The role of the resistance in strengthening the home front during the Zionist aggression on the Gaza

governorates in 2014 and ways to develop it] [Unpublished master's thesis]. Joint Program between the Academy of Management and Politics for Postgraduate Studies and Al-Aqsa University, Gaza.

22. 'Ubayd, 'A. (2002). *Nazariyyat al-i'lam wa-al-ra'y al-'amm* [Media and public opinion theories]. Cairo: Dar al-Fikr al-'Arabi.
23. 'Uthman, R., & Qamar, 'I. (2009). *Al-Nashat al-tullabi (Usus nazariyyah, tajarib 'alamiyyah, tatbiqat 'ilmiyyah)* [Student activity (Theoretical foundations, global experiences, practical applications)]. 'Amman: Dar al-Fikr Nashirun wa-Muwazzi'un.
24. 'Assaf, M., & Al-Agha, H. (2019). Dawr al-jami'at al-Filastiniyyah bi-muhafazat Ghazzah fi ta'ziz muqawwimat al-jabhah al-dakhiliyyah wa-subul taf'ilih [The role of Palestinian universities in the Gaza governorates in strengthening the foundations of the home front and ways to activate it]. *Al-Majallah al-Iliktruniyyah al-Shamilah li-Nashr al-Abhath al-'Ilmiyyah, 15*(1), 1-33. https://2u.pw/pBd45x
25. 'Assaf, M., & Al-Ghamari, 'A. al-D. (2021). Al-Tahaddiyat allati tuwajihuha al-i'lam al-Filastini al-jadid fi ta'ziz muqawwimat al-jabhah al-dakhiliyyah [Challenges facing new Palestinian media in strengthening the foundations of the home front]. *Majallat al-'Ulum al-Ijtima'iyyah – al-Markaz al-Dimuqrati al-'Arabi, 21*(5), 323-348.
26. 'Affanah, M. (2017). *Iltizam al-jami'at al-Filastiniyyah bi-al-mas'uliyyah al-ijtima'iyyah wifqa namudhaj Karul: Dirasah maydaniyyah 'ala talabat al-jami'at* [Palestinian universities' commitment to social responsibility according to Carroll's model: A field study of university students] [Unpublished master's thesis]. Al-Azhar University, Gaza.
27. Qasim, S., Sulaytin, S., & Mahla, B. (2022). Ittijahat talabat Jami'at Tishrin nahwa dawr mawaqi' al-tawasul al-ijtima'i fi tashkil al-ra'y al-'amm iza'a al-azamat [Attitudes of Tishreen University students toward the role of social media in shaping public opinion regarding crises]. *Majallat Jami'at al-Ba'th, 44*(20), 11-24.
28. Al-Qaydani, W. (2022). Al-'Awamil al-mu'aththirah fi tashkil al-ra'y al-'amm al-Yamani: Dirasah maydaniyyah [Factors influencing the formation of Yemeni public opinion: A field study]. *Majallat al-Andalus lil-'Ulum al-Insaniyyah wa-al-Ijtima'iyyah, 53*(9), 196-254.
29. La'laymiyyah, S., Baladah, S., & Mughayris, S. (2019). *Ittijah al-ra'y al-'amm al-Jaza'iri nahwa sum'at al-jami'ah al-Jaza'iriyyah lada muhitiha al-ijtima'i wa-al-iqtisadi: Jami'at 8 Mayo 1945 Qalimah anmudhajan* [Algerian public opinion's attitude toward the reputation of the Algerian university among its social and economic

surroundings: 8 May 1945 University of Guelma as a model] [Unpublished master's thesis]. Jami'at 8 Mayo 1945 Qalimah, Algeria.

30. Al-Lawh, H. (2021). *Dawr lijan al-ahya' al-mujtama'iyyah fi ta'ziz sumud al-jabhah al-dakhiliyyah athna' ja'ihat Kurunah* [The role of community neighborhood committees in strengthening home-front steadfastness during the COVID-19 pandemic] [Unpublished master's thesis]. Al-Jami'ah al-Islamiyyah, Gaza.
31. Al-Murshid, L. (2022). Dawr al-qanawat al-tilifiziyyuniyyah fi tawjih al-ra'y al-'amm nahwa al-musharakah al-siyasiyyah: Dirasah maydaniyyah 'ala duwal Majlis al-Ta'awun [The role of television channels in directing public opinion toward political participation: A field study in the Gulf Cooperation Council countries]. *Majallat Buhuth al-Sharq al-Awsat, 75*(1), 129-200.
32. Al-Murhabi, Y. (2021). Al-Dawr al-ma'mul min al-jami'at al-Yamaniyyah fi khidmat al-mujtama' al-mahalli fi daw' al-wazifah al-thalithah lil-jami'at [The expected role of Yemeni universities in serving the local community in light of the third function of universities]. *Majallat Jami'at al-Bayda', 3*(2), 749-771.
33. Wizarat al-Tarbiyah wa-al-Ta'lim al-'Ali (2024). *Al-Kitab al-ihsa'i al-tarbawi al-sanawi lil-'am al-dirasi 2023/2024* [The annual educational statistical yearbook for the academic year 2023/2024]. Ramallah, Palestine: Al-Idarah al-'Ammah lil-Takhtit al-Tarbawi, Qism al-Ihsa'.
34. Wizarat al-Dakhiliyyah wa-al-Amn al-Watani al-Filastiniyyah (2020). *Al-Itar al-watani li-muwajahat makhatir al-azamat wa-al-kawarith* [The national framework for confronting crisis and disaster risks]. Gaza: Al-Mudiriyyah al-'Ammah lil-Difa' al-Madani.
35. Ya'qub, A. I., & Ghayth, A. M. (1994). *Tanzim al-mujtama': Nazariyyat-qadaya, adwar, halat* [Community organization: Theories, issues, roles, cases]. Cairo: Maktabat al-Khidmah al-Ijtima'iyyah.